الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

٢٤ آذار ١٩٥٩
١٥ رمضان ١٣٧٨
15 אדר ב' 5719
24.3.1959
No. 95 Vol. XV
العدد ٩٥ السنة الخامسة عشرة

AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة) מחיר 150 פר' אל-איתיחאד

الاتحاد السوفياتي وبولونيا يطلبان

من الاتحاد البرلماني المصادقة على مشروع رابتسكي

لندن — طلب الاتحاد السوفياتي وبولونيا من الاتحاد البرلماني الدولي المصادقة على مشروع رابتسكي، وزير خارجية بولونيا، القاضي بايجاد منطقة مجردة من الاسلحة النووية في وسط اوروبا، تشمل الدولتين الالمانيتين وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا.

وكانت بولونيا قد اجرت بعض التعديلات على المشروع وجعلت تنفيذه على مراحل. اما الدول الغربية فقد رفضت هذا المشروع بوصفه «يضعف حلف الاطلنطي».

٢٨٠ ألف عامل يضربون في اليابان

طوكيو — اعلن ٢٨٠ الف عامل يعملون في ١٤ منجما رئيسياً للفحم الاضراب العام مطالبين زيادة أجورهم.

وينتج المضربون ٧٠ بالمئة من انتاج اليابان من الفحم يومياً. ويطالب المضربون بالاضافة الى زيادة أجورهم بوقف احدى شركات الفحم عن طرد ٦ آلاف عامل من عمالها.

ويتوقع استمرار الاضراب مدة طويلة.

بن غوريون يستفيد من الخلافات بين الجمهوريتين العربيتين لاعداد مغامرة جديدة ضد الجمهورية المتحدة

سندي دسباتش : سيبدأ بن غوريون الحرب اذا استمرت عملية مصادرة البضائع الاسرائيلية

القدس — في مؤتمر صحفي يوم الخميس ٢٠-٣-٥٩ عقد في ايلات هدد بن غوريون مجدداً باستخدام القوة لتأمين الملاحة في البحر الاحمر على الرغم من ان هذه الملاحة تسير سيراً طبيعياً.

وقال بن غوريون ان وجود قوات الطوارىء في مضائق تيران تهم عبد الناصر كما تهم اسرائيل وليس هنالك مجال للافتراض بان عبد الناصر سيطالب بجلاء هذه القوات او يتصدى لمرور السفن الاسرائيلية في هذه المضائق.

دافار : توقع توتر على الحدود بين اسرائيل والعربية المتحدة

وامس الاول، في عشية جلسة الحكومة لبحث الخطوات التي اتخذت بصدد التعرض الاخير لمرور البضائع الاسرائيلية في السويس كتبت «دافار» من «المتوقع توتر الحدود بين اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة».

وصاغت «دافار» قولها هذا بصورة تلقي فيها مسؤولية التوتر على الجمهورية المتحدة. فقد كتبت «دافار» بناء على مصادر مطلعة «ان مصادرة البضائع الاسرائيلية التي تقلها السفن الاجنبية المارة في السويس من شأنها ان تكون الاشارة الاولى لتجدد عدوان الجمهورية المتحدة على اسرائيل». وتعقب «دافار» بقولها «ان متاعب الجمهورية المتحدة الداخلية من شأنها ايضاً ان تدفع عبد الناصر الى تجديد الحرب الصغيرة ضد اسرائيل».

وهذا الذي كتبته «دافار» والتهديد الذي سمعناه في خطاب بن غوريون في احتفالات ايلات تدعو الى القلق بأن بن غوريون ينوي تنظيم مغامرة عسكرية جديدة واستغلال التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط. وقد نبه الاتحاد السوفياتي الى الخطر.

فقد اذاع راديو موسكو ان تصريحات بن غوريون الحربية المعادية للاقطار العربية المجاورة مبعثها الخلاف الناشب بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية.. فهذا الخلاف يشجع بن غوريون. واسرائيل تدرك ان الجبهة العربية الموحدة اصابها الوهن بعد التمرد الفاشل في العراق».

بن غوريون سيبدأ الحرب

لندن — وكتبت «سندي دسباتش» اللندنية ان بن غوريون قد يضبط اعصابه حالياً ولكن اذا تكررت حوادث مصادرة البضائع الاسرائيلية في قناة السويس فقد يدفع قواته لمحاربة ناصر.

فقد كتبت «دافار» أمس مقالا إفتتاحياً آخر تحت عنوان «ان يكون سلام وهدوء في الشرق الاوسط» قالت فيه:

لقد خطت حكومة اسرائيل الخطوة الاولى بالتوجه الى سكرتير هيئة الأمم والدول البحرية الاخرى تطالب التدخل والتأثير على مصر ان تتوقف من اعمالها غير القانونية. سننتظر لنرى عما يسفر عنه هذا التدخل. واذا ما ذهبت الخطوة الأولى سدى فستأتي دور خطوات أخرى.

كلمة الاتحاد

شأننا الوحدة القومية ومقاومة حكم الاضطهاد وحظر التشريد

الحملة المسمومة التي يرفع لواءها حكام القاهرة على الشيوعية والشيوعيين يدغدغ صداها مشاعر الوحوش المتربصة، هنا في اسرائيل، لافتراس حقوق الشعب العربي.

فجلاوزة (١) الاضطهاد القومي ومشردو العرب عن ديارهم ابطال مأساة فلسطين رفعوا لواء مكافحة الشيوعية الرث هذه المرة باسم «القومية العربية» لمحاربة كل اهداف العرب التحررية والقضاء على ما لهم من حقوق في فلسطين.

الد اعداء الشعب العربي المتنكرين لحقوقه وكيانه يحاولون اليوم، اللعب على مشاعر البسطاء من الناس ومخادعتهم باسم القومية العربية لتأليبهم على الشيوعيين الطليعة النشيطة لنضال الجماهير العربية، والمخلصة اشد الاخلاص في الدفاع عن اقدس حقوقها واعز امانيها.

اذ هل هنالك من يضمر السوء للشعب العربي اكثر من الاستعمار واجرائه في اسرائيل ممن وجدوا لهم ستاراً جديداً في حملة حكام الجمهورية المتحدة على الشيوعية باسم الدين والقومية للتخليص على البقية الباقية من عرب فلسطين؟!

ان تلطيخ لواء القومية العربية بوصمة مكافحة الشيوعية والتهجم على صديق الشعوب العربية ونصيرها — الاتحاد السوفياتي لا يخدم مصالح العرب ونضالهم التحرري فمكافحة الشيوعية وما يلصق بها من تهم باسم القومية هو امر غريب عن القومية الصحيحة ويبعد كل البعد عن اهدافها السامية وهي منه براء.

فالشيوعيون الذين وقفوا في طليعة الكفاح من اجل حقوق الشعب العربي القومية لم يغيروا مبادئهم.. واعداء الشعب العربي في اسرائيل لم يتخلوا عن مطامعهم العدوانية والتوسعية على حساب الشعب العربي.

رفاقنا الشيوعيون في كل بلد يهيمن فيه الاستعمار او للاستعمار فيه سلطان ونفوذ هم عرضة للتنكيل والبطش، كما هي حال الشيوعيين في اسرائيل وذلك بسبب واحد، لأن الشيوعيين من اشد المناوئين للاستعمار واجرائه من كل جنس ولون، والمكافحين ضد سيطرته ومشاريعه العدوانية.

هذه حقائق لا يمكن طمسها مهما اشتد التهريج وتعالت سحب الدخان لاخفائها من اعين الجماهير.

ونحن هنا واثقون بان الجماهير العربية والعناصر الوطنية الشريفة المخلصة تدرك ان الشيوعيين هم امناء مخلصون لحقوق شعبهم وامانيه القومية العادلة، كما تدرك ايضاً ان الاحزاب الصهيونية الحاكمة التي تضطهد العرب وتسحق حرياتهم وتسلب حقوقهم واراضيهم وتطلق يد الاستعمار في بلادها لا يمكن ان تخدم القومية العربية. اما اجراء هذه الاحزاب بين العرب الذين يرفعون عقيرتهم بالتحريض على الشيوعيين وهم في هذا لا يخدمون سوى مطامع اسيادهم فلا يخدمون القومية العربية بل لا يمكنهم الا ان يخونوا كل قضية قومية...

ففي اشد الظلمات حلكة بددت الجماهير العربية في اسرائيل بيقظتها وبفضل ارشاد حزبها الشيوعي حملات الدعاية المسمومة التي نظمتها الرجعية الحاكمة واجراؤها لمنع وحدة الصف. ومضت الجماهير العربية في نضالها، تؤيدها كل القوى الدمقراطية المتقدمة، تتحدى البطش والطغيان، مرفوعة الرأس ساخرة من الدس اللئيم باسم «المبادىء الهدامة» فلم يفتر نضال الشعب العربي وعلى رأسه الشيوعيون بالحاق الهزيمة الاولى باعداء الشعب وبتحقيق وحدة الصفوف.

فأي مستقبل مظلم يؤول اليه مصير الشعب هذا ان نجحت الرجعية في تحقيق مؤامراتها الجديدة بتفتيت وحدة الصفوف وزج الجماهير العربية في لهب الاحتراب والانقسام.

فخيوط مؤامرة الحكام واذنابهم

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

(١) شرطة

اوج الافتراء والتضليل في يديعوت

الاضطراب يسود ماكي (اي الشيوعيين)، الانقسام والخناقات والضرب بين انصار قاسم وجمال يعم الناصرة والقرى العربية. العرب الذين انضموا للحزب الشيوعي تأييداً لعبد الناصر ينسحبون منه الآن. الحزب الشيوعي ينهار. اميل حبيبي، النائب الشيوعي يلغي تجواله في قرى الجليل خوفاً من الشعب. كل هذا نشرته «يديعوت احرونوت» بعناوين ضخمة، على صفحتها الأولى.

العرب يعرفون تماماً مبلغ صحة هذه الافتراءات ويعرفون تماماً من منع التصريح من اميل حبيبي لزيارة قرى الجليل. برهان جديد لما يقدمه اعداء الجماهير العربية... ايها العرب احذروا كيد الكائدين ومؤامرات المضطهدين.

في المثلث والجليل تكالب الاعوان لتنظيم اصطدام فافشلت يقظة الشعب مناوراتهم

مكتب الاتحاد — في يوم الخميس الماضي دق جرس التليفون في مكاتب تحرير الاتحاد (وفي مكاتب تحرير قول هعام). وكان المتحدث مراسل الاتحاد في الناصرة.

قال: اليكم اخبار من الطيبة؟ في الناصرة شائعات عن ان «قوميين» قد هاجموا الشيوعيين في الطيبة وان سكرتير فرع الحزب الشيوعي، الرفيق عثمان ابو راس قد قتل!

واعلمنا مراسلنا اننا لم نتلق اي انباء من هذا القبيل لا من الطيبة ولا من غيرها.

ودق جرس التلفون مرة أخرى، وكان ذلك صباح يوم الجمعة. اما السائل فكان من... الطيبة فقد غادر القرية الى اقرب مكان وجد فيه تلفوناً

سأل: احدث شيء في الناصرة؟ وسألناه: ماذا حدث؟

اجاب: بالامس كانت شائعات في القرية عندنا ان «قوميين» اعتدوا على الشيوعيين في الناصرة وان الرفيق اميل حبيبي وعدداً آخر من الرفاق في المدينة مصابون بجراح خطرة!

واعلمناه اننا لم نتلق اي انباء من هذا القبيل لا من الناصرة ولا من غيرها.

وفي قرية عربية أخرى قالت الشائعات ان «قوميين» هاجموا الشيوعيين وفي قرية أخرى قالت الشائعات ان جريدة الاتحاد قد... مزقت!

ولم تكن اي صحة لكل هذه الانباء..

ولكن رويداً رويداً انكشف القناع من الهدف المستتر وراء هذه الشائعات الكاذبة.

فهذه الشائعات لم تنشر نفسها بنفسها فهنالك اوساط معينة تنشر هذه الشائعات والاوساط الحاكمة التي اصابتها الحمى حيال وحدة الجماهير العربية في «الجبهة الشعبية» تحاول، بكل جهودها، استغلال حملة مكافحة الشيوعية في الجمهورية العربية المتحدة لبذر بذور التفرقة بين صفوف الاهلين العرب ولجم نضالهم من اجل حقوقهم ومطالبهم.

ان الاوساط الحاكمة تحلم تماماً كما يحلم اسيادها المستعمرون بتحريض العرب على العرب وبدفع العرب الى محاربة العرب.

غير ان هذه الاحلام تتكسر على صخرة الواقع صخرة وحدة الشعوب العربية ضد الاستعمار واعوان الاستعمار

وكذلك هو الوضع هنا فأحلام الحكام الرجعيين خدم الاستعمار ستتكسر على صخرة وحدة الجماهير العربية في النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز.

حاجاي يتنقل

ويقول مراسلنا في المكر ان حاجاي وبعض المسؤولين في البوليس حاولوا تنظيم استفزاز على غرار الاستفزاز الذي حاولوا تنظيمه في عكا، ولكن الشيوعيين لم ينجروا وراء الاستفزاز واحبطوه.

مؤامرة جديدة تفشل في عكا

ويقول مراسلنا في عكا — استغل البوليس وأجراؤه في تنظيم اعتداء على الشيوعيين واثارة الشغب يوم الجمعة الماضية اثناء توزيع جريدة الاتحاد

وفي هذه المرة دفع اعوانه المكشوفين بعد ان اقتنع منه الذين حاول تضليلهم في الأسبوع الذي سبق.

وقد بدأ الاستفزاز حين وقف

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥]

طريقان امام قادة الجمهورية المتحدة : اما العودة الى الطريق الوطني واما خدمة المستعمرين اعداء العرب

الصحف السوفياتية والصينية تؤكد أن الحملة على الشيوعيين والاتحاد السوفياتي والجمهورية العراقية لا تفيد غير المستعمرين . راديو بغداد يقول : بن غوريون يستمد العون والتشجيع من خطابات عبد الناصر . السودان تدعو الجامعة العربية الى تسوية الخلافات بين الجمهورية العربية وجمهورية العراق .

حيفا — مكتب الاتحاد — قال راديو موسكو ان «حملة الكذب الاهوج التي اتسعت الآن على صفحات بعض صحف القاهرة، ضد الاتحاد السوفياتي، ليست إلا في مصلحة الاستعماريين».

واعلن راديو بغداد انه بن غوريون يستمد عونا وتشجيعا من خطابات الرئيس عبد الناصر وانه يستغل الوضع القائم بين القاهرة وبغداد لتجديد اعتداءاته على الدول العربية، وكتبت جريدة «الجمهورية» القاهرية ان حكومة السودان دعت الامين العام للجامعة العربية الى بذل كل الجهود لازالة الخلافات بين البلدان العربية التي لا يفيد توترها غير اعداء العرب».

ودعت صحف الصين الشعبية قادة الجمهورية العربية المتحدة الى الكف عن سياستهم الحالية التي لا تسر غير المستعمرين وخدامهم اليوغوسلافيين.

هذه بعض الاصداء التي ترددت خلال هذا الأسبوع لتردي العلاقات بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة والهجمات المتوالية على الاتحاد السوفياتي والشيوعية التي تتميز بها خطابات الرئيس عبد الناصر وتكتبها بعض الصحف العربية.

ففي تعليق أذيع من راديو موسكو بعنوان «وجود المعسكر الاشتراكي عامل هام لانتصار حركة التحرر القومي العربية» جاء ان الكثيرين من الصحفيين الغربيين يعربون عن املهم بتردي العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية. فالغرب الاستعماري يأمل في عزل العالم العربي عن الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي اذ انه يدرك ان توطد العلاقات الودية بينهما يشكل عقبة كأداء في طريق مكافحة جهود العرب التحرر. وضرب الراديو مثلا ان الانجليز استطاعوا ان يقضوا على ثورة عرابي في سنة ١٨٨٢ وان يستولوا على مصر وان يفرضوا سيطرتهم عليها. ولكنهم الانجليز — ومعهم فرنسا واسرائيل — حاولوا إعادة الكرة في سنة ١٩٥٦ ففشلوا ومنوا بالهزيمة المرة. وقال راديو موسكو، والقضية ليست ان المستعمرين وجدوا مقاومة شديدة من مصر في سنة ١٩٥٦ فقط، بل ان المصريين كانوا في سنة ١٨٨٢ منفردين. أما في سنة ١٩٥٦ فقد وجد نضال مصر العادل التأييد الحازم من المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي. وهكذا فالعلاقات الودية مع هذا المعسكر الجبار تعطي شعوب البلدان العربية إمكانية كبيرة لصيانة استقلالها وحريتها وتعزيزها.

وختم راديو موسكو تعليقه قائلا ان امام المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة الآن طريقين. فإما إطفاء حريق الحقد والشر اللذين لا اساس لهما وإما تمهيد السبيل للحوادث كي تسير في طريق لا يفيد إلا اعداء العرب.

تعقيب على خطاب بن غوريون

وعقب راديو بغداد على خطاب بن غوريون الاخير في ايلات فقال، ان ذلك الخطاب كان بوحي من المستعمرين وخاصة الامريكيين، وليست زيارة غولده مئير، وزيرة خارجية اسرائيل، الى امريكا إلا ذات صلة بمشاريع المستعمرين الامريكيين في المنطقة. وحذر راديو

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

اتهام المتحدة بخرق اتفاق الملاحة الاسرائيلي المصري في السويس والعقبة

حيفا — مكتب الاتحاد — انهمت اسرائيل الجمهورية العربية المتحدة بخرق اتفاق الملاحة الاسرائيلي – المصري.

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية «ان هنالك اتفاقاً تمتنع فيه اسرائيل من محاولة استخدام حق سفنها بالمرور الحر في قناة السويس على ان لا تعترض مصر على مرور البضائع الاسرائيلية المرسلة من اسرائيل او القادمة اليها على سفن اجنبية»... وتقول هذه الصحف نقلا من المصادر المطلعة في اسرائيل ان هذا الاتفاق تم بعد حرب سيناء بواسطة سكرتير هيئة الامم همرشولد والممثلين الامريكيين.

وذكرت الصحف ايضاً ان البضائع الاسرائيلية كانت خلال السنتين الماضيتين تمر في قناة السويس على ظهر سفن اجنبية تعمل لحساب اسرائيل.

وتتهم اسرائيل الجمهورية المتحدة بخرق الاتفاق المذكور في مصادرة البضائع الاسرائيلية، قبل ايام، على ظهر باخرة تابعة لالمانيا الغربية، اثناء مرورها في قناة السويس. ويرى حكام اسرائيل ان هذا الخرق هو الذي دفعهم الى تقديم شكوى الى سكرتيرية الامم المتحدة والدول البحرية في العالم.

اختيار وقت الشكوى

ولما سئل ابا ايبان لماذا اختارت اسرائيل هذا الوقت بالذات لتقديم مثل هذه الشكوى قال، تحديد المكان والظروف لم يكن مرتبطاً بنا.. ويبدو ان ليس في نية حكومة اسرائيل طلب بحث الشكوى في مجلس الامن خوفاً من فيتو سوفياتي.

بعثة امريكية للشرق الاوسط

واشنطن — اعلنت «منظمة اصدقاء الشرق الاوسط» الامريكية الاستعمارية انها سترسل بعثة تقوم بزيارة اقطار الشرق الاوسط وشرح سياسة امريكا لدول المنطقة وستضم البعثة عدداً من الزعماء الامريكيين.

وصرح هرولد مانير، رئيس «المنظمة»، ان البعثة ستزور بين ١٥ ايار و١٥ حزيران كلا من القاهرة وبيروت ودمشق وعمان والقدس وتل ابيب واسطنبول واثينا. وقال: اننا سنبحث القضايا التي تمس العلاقات بين دول الشرق الاوسط وامريكا وتحقيق اهداف السياسة الامريكية.

رأس «ثور» لم يعثر عليه

واشنطن — اوقف سلاح الجو الامريكي عمليات التفتيش في جنوب المحيط الاطلسي بحثاً عن رأس صاروخ من نوع «ثور» كان قد أطلق مساء يوم السبت.

وكانت السلطات الامريكية قد ادعت ان ثور قد نجح.

هآرتس، على لسان بعض الدبلوماسيين

الغرب يحاول اقامة جبهة معادية للشيوعية تضم اسرائيل

مكتب الاتحاد — ذكرت هآرتس ان دبلوماسيين من اقطار اوروبا الشرقية، في اسرائيل، يبدون اهتمامهم بما سيكون عليه موقف اسرائيل من النزاع الحالي بين بغداد والقاهرة.

وقالت هآرتس على لسان هؤلاء الدبلوماسيين انه على اثر قيام عبد الناصر بمهاجمة الشيوعيين هجوماً مباشراً لجأت اسرائيل الى موقف «نحن نؤيد عبد الناصر بعدى ما يقاوم الشيوعية». ومع ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تعرب عن هذا الموقف صراحة فإن تصريحات من هذا القبيل تصدر عن الحكام العسكريين في المناطق العربية حيث يشجعون العناصر «القومية» الاعتداء على الشيوعيين.

وتشير هآرتس ان هؤلاء الدبلوماسيين قد قالوا «لا شك انكم راضون جداً من الانقسام الجديد بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق». واضافت الجريدة ان هؤلاء الدبلوماسيين لا يقبلون، بشكل جدي، ما قاله بن غوريون من ان اسرائيل ليست ضد الوحدة العربية لان مثل هذه الوحدة تستطيع ان تخلق اوضاعاً لتسوية العلاقات مع اسرائيل. وهؤلاء الدبلوماسيون يقولون ان اقوال بن غوريون هذه قد ألقيت لمقتضيات «السياسة» فقط.

اما من اقوال بن غوريون من ان اسرائيل قد تضطر الى ان تحارب ثانية في سبيل حرية الملاحة فان هؤلاء الدبلوماسيين يؤكدون ان اسرائيل تريد ان تستفيد على حساب الانقسام بين العرب وذلك من طريق التلويح بسيف الحرب.

وتقول هآرتس ان تقدير هؤلاء الدبلوماسيين هو ان الغرب معني الان اكثر من اي وقت مضى بالتقرب الى عبد الناصر. ولكن الغرب لا يعلن هذا صراحة خوفاً من ان يؤدي الامر الى الاضرار بعبد الناصر.

فالغرب يؤيد الان بدون ضجة، عبد الناصر في مكافحة الشيوعية. ولهذا فان هؤلاء الدبلوماسيين يعتقدون ان اسرائيل لم تختر الوقت المناسب لشن الضغط على الغرب بشأن حرية الملاحة في قناة السويس فالغرب هو اقل الناس عناية الان باخراج «روح السويس» من مخزن الملابس القديمة والتلويح بها في وجه الجمهورية العربية. وهكذا فإن اميركا وبريطانيا وفرنسا ستقول لاسرائيل ان عليها ان تجلس بهدوء. واسرائيل ستفعل ذلك.

وتقول هآرتس ان هؤلاء الدبلوماسيين يعتقدون ان الغرب سيحاول اقامة «جبهة معادية للشيوعية» في الشرق الاوسط وانه سيكون لاسرائيل واجب في هذه الجبهة.

محاكمة انصار الشواف اليوم

بغداد اذاع راديو بغداد ان محاكمة المتآمرين مع الشواف الذين اشتركوا في تمرد الموصل ستبدأ محاكمتهم اليوم امام محكمة الشعب العراقية وذلك في الساعة الثامنة مساء حسب توقيت اسرائيل.

امساكية شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٨ هـ

اليوم	رمضان	الامساك دقيقة	الامساك ساعة	الفجر دقيقة	الفجر ساعة	المغرب دقيقة	المغرب ساعة
الثلاثاء	١٥	٤٧	٣	٧	٤	٥٤	٥
الاربعاء	١٦	٤٥	٣	٥	٤	٥٥	٥
الخميس	١٧	٤٤	٣	٤	٤	٥٦	٥
الجمعة	١٨	٤٣	٣	٣	٤	٥٦	٥

دبابيس

اسمح لي ايها القارئ، ان اعود، واياك، الى نحو اربعة سنوات مضت، الى ذلك العام الذي شهد احدى مكاسب الانسانية الكبرى، الى شهر نيسان سنة ١٩٥٥، الى مؤتمر باندونغ.

كان التحضير الذي سبق ذلك المؤتمر التاريخي جبارا، اذهل المستعمرين. وكل الجهود المحمومة التي بذلوها لعرقلة انعقاده فشلت، وعقد المؤتمر واشترك فيه زعماء ٢٨ دولة اسيوية وافريقية.

ولكن جهود المستعمرين استمرت... واتخذت وجهة اخرى. وجهة تخريب المؤتمر من.. الداخل!

وبين الذين انيطت بهم مهمة التخريب من الداخل كان اثنان من «عرب» ايدن ودالس، احدهما فاضل الجمالي من عراق نوري الشقي وثانيهما شارل مالك من لبنان شمعون.

وماذا كان الجمالي يستطيع ان يقول؟ وماذا كان في وسع مالك ان يفعل؟ وكل الدول المشتركة في المؤتمر قاست الظلم والاستبداد والتعسف من المستعمرين البريطانيين والفرنسيين والامريكيين والهولنديين والبلجيكيين والبرتغاليين والاسبانيين!

وقف الجمالي يخطب ضد «الاستعمار.. الروسي» ويطالب من المؤتمر ان يعمل على «تحرير» تشيكوسلوفاكيا وتركمانيا.. من «الاستعمار الروسي» ووقف شارل مالك يخطب ضد «الاستعمار... الشيوعي» ويبرئ ذمة الاستعمار الفرنسي من الجرائم التي يقترفها في شمال افريقيا.

وقد كتب احسان عبد القدوس تقريرا من المؤتمر الى مجلته روز اليوسف يقول «لقد كانت دهشة الجميع بالغة عندما وقف الجمالي يهاجم الاستعمار الروسي! والاستعمار الشيوعي!! ويدعو الى تحرير تركستان وتشيكوسلوفاكيا منه».

و(علامات التعجب هي من وضع احسان عبد القدوس)

وكتب مندوب جريدة «اخبار اليوم» تقريرا من المؤتمر الى جريدته يقول «ودهش المندوبون كثيرا من موقف شارل مالك الذي نصب من نفسه محاميا عن فرنسا وصب هجومه على ما سماه «الاستعمار الشيوعي»» والقوسان الصغيران هنا من وضع جريدة اخبار اليوم!!

مهم أن نذكر ايها القارئ، هذا في هذه الايام حيث يقوم احسان عبد القدوس ومجلته واخبار اليوم ومحرروها بمهمة غير شريفة، مهمة مكافحة الشيوعية. دون ان يضعوا كلمتي الاستعمار الشيوعي.. والاستعمار الروسي، بين قوسين صغيرين او يلحقوها بعلامتي تعجب..

ولكن الاكثر اهمية هو ان تذكر، ايها القارئ، من هم الذين تصدوا للعميلين الاستعماريين الجمالي ومالك.

كان اول من تصدى لهما هو... جواهر لال نهرو زعيم الهند، لقد هاجمها بشدة وقال «ليس هناك استعمار شيوعي في تشيكوسلوفاكيا او غيرها من اقطار الدمقراطية الشعبية، وشعوب تلك الاقطار هي شعوب متحررة».

اما الثاني من قادة المؤتمر، الذي تصدى للجمالي ومالك فكان.. جمال عبد الناصر الذي اتهم مندوبي العراق ولبنان (اذ ذاك) بمحاولة صرف انظار المندوبين عن الاستعمار الحقيقي الموجود الذي لا يزال يربض على صدور كثير من شعوب اسيا وافريقيا»...

الا ترى ان من الواجب ان نذكر هذه الامور الآن، في هذه الايام، حيث يكثر الرئيس عبد الناصر نفسه من استخدام تلك الاصطلاحات التي سمعها في مؤتمر باندونغ واستنكرها في يوم مضى!

عائدون مطلع الفجر وسراج الدنيا

حذار من ان ننخدع بحشرجة الموت التي يبديها المستعمرون في شرقنا وليطمئن جميع الوطنيين المخلصين على مستقبل حركة التحرر القومي العربية

بقلم اميل حبيبي

مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي السوفياتي

مستقبل مشرق وواقع مؤلم

لاول وهلة يظهر ان في الامر خطأ ما.

عدنا من مؤتمر ادهش العالم كله بانجازات النظام الاشتراكي وخط طريق المستقبل الواضح نحو الشيوعية - فاذا بنا نجابه، في شرقنا، اعنف حملة على الشيوعية.

عدنا من مؤتمر اعلن قائده، الرفيق خروشتشوف، ان انجازات الاتحاد السوفياتي الخارقة خلال مشروع السنوات السبع القادمة «ستجذب ملايين المؤيدين الجدد للاشتراكية، وتوطد قوى السلام وتضعف قوى الحرب حتى تحدث تغيرات هائلة لا في الاتحاد السوفياتي فحسب بل في العالم كله» — فاذا بنا نجابه في شرقنا، لا انجذاب مؤيدين جدد الى الاشتراكية، بل اعنف حملة لتعبئة قوى الشعوب العربية ضد الاشتراكية وضد الاتحاد السوفياتي.

عدنا من مؤتمر اعلن فيه الرفيق خروشتشوف، اعتماداً على الوقائع العلمية انه في نهاية السنوات السبع القادمة، «حين يصبح الاتحاد السوفياتي الدولة الصناعية الاولى في العالم، وتصبح جمهورية الصين الشعبية دولة صناعية جبارة، وتنتج الاقطار الاشتراكية مجتمعة اكثر من نصف الانتاج الصناعي للعالم كله، حينئذ سيتغير الوضع الدولي تغيراً اساسياً. فمما لا شك فيه ان انجازات اقطار المعسكر الاشتراكي ستعزز قوى السلام في العالم كله. ومما لا شك فيه ايضاً انه في هذه الاثناء ستنضم الى الاقطار العاملة من اجل سلام دائم اقطار جديدة تخلصت من قيود الاضطهاد الاستعماري وفكرة عدم السماح بالحرب ستتغلغل في افهام الناس. وهذا التوازن الجديد في القوى سيصبح من الوضوح بحيث يضطر غلاة المستعمرين الى الاقتناع بعدم جدوى اشعال الحرب ضد المعسكر الاشتراكي. والامم المسالمة، مؤيدة بجبروت المعسكر الاشتراكي، ستستطيع اكراه الاوساط الاستعمارية النشيطة على التخلي عن مشاريع حرب جديدة» — فاذا بنا نجابه في شرقنا، لا انضمام اقطار جديدة الى الاقطار العاملة من اجل سلام دائم، بل محاولة محمومة وخطيرة لانتزاع بلاد عربية رئيسية، لانتزاع الجمهورية العربية المتحدة، من معسكر السلام والحياد. إذا بنا نجابه، لا تخلي المستعمرين عن مشاريع حرب جديدة، بل مساع اجرامية ينفذها الاستعمار الامريكي خصوصاً لمواصلة التوتر والتحضير للحرب في وسط اوروبا وفي الشرق الاقصى وفي الشرقين الاوسط والادنى، توقيع الاتفاقات العسكرية الثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية وكل من باكستان وايران وتركيا.

المستعمرون يرقصون رقصة النزع الاخير

لأول وهلة يظهر ان في الامر تناقضاً مع تقديرات المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. فاذا ما تعمقنا في الامر واسترجعنا التجارب الماضية نصل الى الحقيقة الاساسية وهي ان المستعمرين واعوانهم يقومون بهذا النشاط المحموم لا لأنهم ازدادوا قوة بل لأنهم يرون التطور التاريخي يسير بسرعة في غير صالحهم. ان نشاطهم هو نشاط النزع الاخير. ومن السذاجة التفكير ان الوحش الاستعماري الجريح سيلفظ انفاسه الاخيرة دون ان يبذل اقصى المقاومة واشدها. يقيناً ان قوى الاستعمار، قوى الرجعية العالمية، تقف اليوم وجهاً الى وجه امام انهيارها التام، خصوصاً في شرقنا. وهذا سر ما تبذله من نشاط عدواني محموم.

في سنة ١٩٤٢، في أوج العدوان الهتلري على الاتحاد السوفياتي وحرية كل الشعوب، حين كان السذج بيننا يتوهمون ان النازية قد اكتسحت الدنيا لا محالة، عبّر الرفيق ماوتسي تونغ، قائد الشعب الصيني الكبير، عن حقيقة هذه القوة التي يبديها الرجعيون، بقوله، «في تاريخ الانسانية تقوم القوى الرجعية، التي تجد نفسها على حافة الانهيار بتجميع قواها لتوجيه رقصة النزاع الاخير الى القوى الثورية. فيصبح بعض الثوريين عرضة للانخداع باستعراض القوة هذا. وهؤلاء المنخدعون يعجزون عن رؤية القضية الاساسية في هذا الامر، وهي ان عدوهم يقترب من الانهيار بينما هم انفسهم يقتربون من الانتصار».

استعدت كلمة ماوتسي تونغ العبقرية هذه حين قال لي احد الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس أنه من الواضح بعد الحملة المركزة على الشيوعية في الجمهورية العربية المتحدة، لن تقوم قائمة الشيوعية في سوريا اذا لم يكن في جميع البلاد العربية..

من هم زمرة اعداء الشيوعية

فهذا شاب طيب القلب يريد ان يكون ثورياً ولكن مظاهر قوة الرجعية الموقتة تخدعه. أنا أيضاً وصلت الى نتيجة أنه لن تقوم قائمة في البلاد العربية لشيء ما بعد هذه الحملة الهوجاء. ولكنه ليس الشيوعية بل الاستعمار والرجعية، بل البرجوازية النفعية الانانية التي تضحي بكل شيء، بالقومية، بالحرية، بالدين، بالصدق والاخلاق، في سبيل إشباع ارباحها التي لا تشبع. لن يمضي طويلاً حتى يلبس اعداء الشيوعية الجدد في البلاد العربية أُبعهم ويلعنوا زعيمهم، وحينئذ ستتبين جميع الشعوب العربية حقيقة الامر وتزول البلبلة، وتنكشف الاكاذيب الرخيصة من «الالحاد» و «تمزيق القرآن» و «الارهاب الاحمر» والمتدينون الشرفاء سيحقدون الى الابد على الذين تاجروا بمشاعرهم الدينية الشريفة وزوروا عليهم الحقائق، من اجل مصالح آنانية زائلة لرأسماليين لا يشبعون، وسيذكر الشعب بالامتنان الابدي موقف الشيوعيين المبدئي والمثابر وصدق سياستهم واخلاصهم المتفاني لقضية الحرية ومستقبل الشعب.

ليس دليل القوة الشعبية تجميع عشرين الفاً، من اصل ٤٠٠ الف سكان دمشق، بالتضليل والارهاب، للهتاف ضد الشيوعية، اننا نعرف ان الطاغية الشيشكلي كان يستطيع في زمانه ان يجمع اكثر من هذه «الشعبية» ولو كانت الشعبية تقاس بهذا المقياس فبنغريون هو «حبيب العرب» في اسرائيل لان اكثريتهم الساحقة تنتخب حزبه في كل انتخابات!

والزعيم الذي يستغل مشاعر الناس الدينية الشريفة هو زعيم يريد ان يخفي حقيقته. ان الالتجاء الى استغلال مشاعر الناس الدينية في محاربة الشيوعية هو أمر قديم قدم ظهور الحركة الشيوعية لاول مرة، والعودة الى هذا الاسلوب هو دليل الافلاس فقط.

وحين كان شان كاي شيك، في الصين، يذبح الالوف بل عشرات الالوف من الشيوعيين وباقي الوطنيين ذبح النعاج كان هو ايضاً يعلن انه يحارب «الارهاب الاحمر». فمحاربة «الارهاب الاحمر» المزعوم ليس اختراع اعداء الشيوعية الجدد في البلاد العربية كما يريدون ان يوهمونا انما ذلك هو قصة قديمة، قديمة جداً والالتجاء اليها الآن هو دليل الافلاس فقط!

واتهام الشيوعيين بأنهم «عملاء موسكو»، واتهام الاتحاد السوفياتي بأنه «استعمار شيوعي» هل سمعناها اليوم فقط، وهل سمعناها باللغة العربية فقط؟ الم يبع حكام الدول العربية في سنة ١٩٤٧ قضية فلسطين تحت ستار محاربة «الاستعمار الشيوعي» وسيبوا مأساة شعبها الباسل؟

الم يبع الملك حسين حرية الاردن الشهيد متستراً بمحاربة «عملاء موسكو»؟

الم يحاول دالس ان يبلع أوروبا وآسيا بحجة محاربة «الاستعمار السوفياتي»؟

الم يحاول في سنة ١٩٥٧ ان ينهش اظافره بحرية سوريا البطلة بحجة «الخطر الشيوعي»؟

الم ينشىء المستعمرون حلف بغداد ومشروع ايزنهاور ويعقدوا المواثيق العدوانية مع الباكستان وتركيا وايران بحجة «الخطر الشيوعي»؟

وبن غوريون؟ الم يعتد على غزة وسيناء بحجة ان الاتحاد السوفياتي أقام هناك، في مصر عبد الناصر، «قاعدة سوفياتية عدوانية»؟ الم يتهمنا هنا في اسرائيل، نحن المناضلين من اجل حقوق شعبنا القومية واليومية، نحن الوطنيين من شيوعيين وغير شيوعيين، باننا عملاء موسكو وباننا اخذنا اوامرنا من موسكو لاقامة الجبهة الشعبية؟

لا يشرف أي وطني أن يجد نفسه، وفي هذا الوقت بالضبط، في صعيد واحد مع دالس ومندرس، مع فاروق والملك حسين، مع بن غوريون مضطهد الشعب العربي ومشرده. ان الالتجاء الى هذه التهم بعد ان أكل الدهر عليها وشرب وتبناها اعداء حرية الشعوب في كل مكان، هو دليل الافلاس فقط.

ما معنى استغلال مشاعر الناس الدينية

لا، نحن لا ننخدع بحشرجة الموت التي يبديها المستعمرون في شرقنا. بل نعرفها على حقيقتها تماماً، من الضروري ان يطمئن جميع الوطنيين المخلصين في

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٥)

اغاني الشعوب تعرب عن واقعها

اغاني الشعوب تعرب عن واقعها واقعها واملنيها.. ففي الصين الشعبية يتغنون بالاشتراكية الى جانب اغانيهم الغرامية... وفي افريقيا يغنون اغاني الكفاح من اجل الاستقلال والحرية..

وهذه بعض الاغاني التي نشرتها صحف القاهرة ابان انعقاد مؤتمر الشباب الاسيوي الافريقي في شباط ١٩٥٩.

الاشتراكية حسنة

«شوخودوى ها» اغنية يردده ٦٠٠ مليون صيني. يقول المستر يانج عضو الوفد الصيني، انها تعني «الاشتراكية حسنة» وكلمات الاغنية تقول.

«الاشتراكية حسنة..
الاشتراكية حسنة..
«الوحدة لشعب الصين..»
«ان موجة البناء عالية..
عالية..»

ولكن بعيداً عن الصراع، وبعيداً عن السياسة، تردد سفوح الجبال في مقاطعة «سيكتن» شمال غرب الصين اغاني الرعاة الساذجة: هناك اغنية تقول:

في كوخ ناء.. تقيم فتاة لطيفة..»
«انها تجذب عيون كل من يراها..»
«كم اود ان اكون احد اغنامها..»
«لا تمتع بضربات سوطها الرقيقة..»
«كل يوم.. كل يوم..»

سأخرج الذهب من ارضي. لي

اما افريقيا، فاغانيها تعبر تعبيراً صادقاً عن احاسيس اهلها ومشاعرهم. اغنياتها تبدأ مثقلة بالاسى ثم تضج بالتحدي وتنتهي وقد اصطبغت بلون الدم.

الصومال الفرنسي يردد اغنية اسمها «داشو دايو تاسي داو ميتيا هاي». يقول السيد فارح واعيس انها تعني «ايها الناس اشهدوا.. هل هذا معقول!؟». كلمات الاغنية موجهة الى المستعمرين. انها تقول:

«أمن الحق ان تستخرجوا الذهب من ارضي.. وانا فقير..
«أمن الحق ان احرم من التعليم.. لاظل جاهلا..
«ايها الناس اشهدوا، هل هذا معقول!؟
«ساخرج الذهب من ارضي.. لي..
«سأتعلم. سامشي حرا في بلدي..
«وسأقتله.. سأقتل من يعترضني..»

عندما يحين وقت المعركة

وفي غينيا تتردد الاغاني المملوءة بالتحدي للمستعمرين، يقول «كابا كيفتيا» عضو وفد غينيا، انهم يرددون اغنية «مامبوبيه» التي تعني «ايها الشاب المحارب». يقول مطلع الاغنية.

«ايها الشاب المحارب..
تعال وشاهد غينيا الشابة..
«عندما يحين وقت المعركة..
كم منكم سيخوضونها..

مياه النيل محرمة على المستعمرين

واوغندا تتغنى بالنيل ومياهه، يقول ايسي جوما عضو وفد اوغندا ان اشهر اغنية في بلادهم اسمها «اولويمبا واميناڤي نابل» اي «مياه النيل.. امنا». تقول الاغنية:

«هذا النهر الذي يبدأ من اوغنده وينتهي في مصر..
«بدونه.. لن توجد حياة في اوغندة والسودان ومصر..
«مياه النيل ستجمع بين شعوبه..
«اما المستعمر فسوف يمضي.. محروماً من شرب مائه..

خطاب خروشتشوف الكامل

في حفلة توقيع الاتفاق الاقتصادي بين السوفيات والعراق

حرفت صحف الجمهورية المتحدة واذاعتها اقوال خروشتشوف التي ادلى بها في خطابه الذي القاه بالكرملين يوم الاثنين الماضي ١٦-٣-٥٩ في حفلة توقيع اتفاق التعاون الاقتصادي بين ممثلي حكومة الاتحاد السوفياتي ووفد حكومة العراق برئاسة ابراهيم كبه وزير الاقتصاد. وفيما يلي النص الكامل لهذا الخطاب ننشره إنشاء على طلب القراء.

يسرنا جداً ان نرحب هنا برسل الشعب العراقي الباسل الذي قام في تموز سنة ١٩٥٨ برئاسة الزعيم عبد الكريم قاسم بثورة ظافرة وان هذه الثورة وتطوراتها قد اسفرت عن نتائج ملموسة للشعب العراقي الذي حطم قيود السيطرة الاستعمارية الاجنبية واخذ يشعر بنفسه حراً في بلاده.

ان الثورة لا تعني فقط إزالة الاشخاص الذين يشغلون منصباً ما في هذه الحكومة او تلك، فاذا أقيل الاشخاص الذين يجلسون على دست الحكم وظلت السياسة السابقة المعادية لمصالح الشعب كما هي عليه فان الشعب سيدرك في الحال ان هذه لم تكن ثورة بل تبديل اشخاص بآخرين ولذلك فلن يكف عن نضاله ضد السياسة المعادية له.

واستطرد قائلا، ان الثورة الحقيقية تهز الاركان القديمة البالية وتحطمها وتمكن الشعب من إبداء مبادرته لكي يستطيع ان يتمتع بخيرات عمله المادية والروحية ولكي تخدم الدولة مصالح الشعب. اما الحكومة التي تسير على السياسة المتفقة ومصالح الشعب فانها تستطيع ان تأمل فيه.

وقال خروشتشوف، انه حين حاولت زمرة المتآمرين منذ ايام إسقاط حكومة عبد الكريم قاسم ايد الشعب العراقي حكومته كل التأييد وحطم المتآمرين وباء مشروع القوى الرجعية الدنيء بالفشل وذلك بفضل عزم الشعب على الذود عن استقلاله الوطني.

ان ثورة العراق وجدت التأييد من قبل جميع القوى التقدمية اذ انها كانت مساهمة كبيرة في نضال الشعوب العربية العنيد ضد المستعمرين.

ان ثورة العراق قد وجدت العطف والتأييد في الجمهورية العربية المتحدة. واني لاذكر الايام الاولى من هذه الثورة عندما عبر الرئيس جمال عبد الناصر عن رغبته في الاجتماع بي لتبادل الآراء. ولقد جرى بيننا هذا الاجتماع في موسكو، وتباحثنا بجد وسرنا ما احرزته من النجاح ثورة العراق التي انزلت ضربة ساحقة بمشروعات المستعمرين. ولكن موقف السيد جمال عبد الناصر من الثورة العراقية بدأ يتغير بصورة تدريجية، ولسنا ندرك سبباً لما حدث. فان التدابير التي حققتها حكومة الجمهورية العراقية كانت ولا تزال تثير في الشعوب الامل في ان هذه الحكومة ستصغي لصوت شعبها وستعمل من اجله كل ما تستطيع عمله في ظروف التطور الحالي لاقتصاد البلاد.

فما هو اذن سبب تغير موقف الرئيس جمال عبد الناصر؟ لقد تجلى في ذلك، فيما يبدو، خطأه فيما يتعلق بالاتحاد الجمهورية العربية المتحدة. فالرئيس جمال عبد الناصر يصر على ضم الجمهورية العراقية الى الجمهورية العربية المتحدة، وطبيعي ان مسألة توحيد الدول يجب ان تحلها شعوب تلك الدول التي يعنيها الامر، فهي التي ستقرر بنفسها ما اذا كان عليها ان تتوحد او ان تحافظ على تطورها المستقل، وهي التي ستقرر ما اذا كان عليها ان تنشأ اتحاداً فدرالياً او وحدة ام لا.

إن الاتحاد السوفياتي لم يتدخل ولا يتدخل في مثل هذه الشؤون. ولكننا لسنا عديمي المبالاة بحقيقة الوضع الناشىء في منطقة تقع على مقربة من حدودنا، وبوسعنا ان نوضح موقفنا من الاحداث التي تجري فيها.

انه لكي تناضل الشعوب للتحرر من النير الاستعماري بنجاح ولكي تقوى انتصارات الشعوب المتحررة وتنال استقلالها الاقتصادي يجب توحيد جهود هذه الشعوب ولكن هذا لا يعني ان البلدان التي حطمت اغلال الاستعمار لا بد لها ان تنضم الى اتحاد من الاتحادات الدولية وان تخضع لحكومة واحدة او ان تسير وراء قائد او زعيم واحد. ان توحيد عدة دول في دولة واحدة هو مسألة معقدة وتدل تجارب التاريخ على ان الشعوب وخصوصاً حديثة العهد في التحرر من التبعية الاجنبية تحرص على حقوقها في السيادة وتتفاعل بسرعة امام كل محاولة تبذل لانتهاك هذه الحقوق.

فتوحيد الدول لن يأتي بفائدة للشعوب إلا اذا اختمرت الظروف السياسية والاقتصادية الضرورية لذلك، وإلا اذا أخذت بعين الاعتبار جميع ميزات البلدان التي تتوحد. اما الاتحاد الذي يفرض على الشعب ويحقق بالرغم منه فلن يكون اتحاداً راسخ الدعائم. فعند حل مثل هذه المسائل، يجب ابداء الحكمة والصبر. اما العجلة فقد تؤدي الى عواقب غير مرغوب فيها.

وقال خروشتشوف، ان التوحيد الذي يحقق قبل اوانه لا يؤدي في نهاية الامر الى تعزيز وحدة الشعوب بل الى تقويضها ويبدأ شعب احدى البلدان المتوحدة يشعر، بحدة متزايدة، بفقدان استقلاله، اما زعماؤه السابقون فاما ان يصبحوا في المرتبة الثانية او ان يخرجوا من الميدان تماماً وذلك لانهم لا يتفقون كل الاتفاق مع قادة الدولة المتحدة، وبذلك لا تتوطد الوحدة بل تتفرق القوى، وهذا لا يفيد سوى اعداء وحدة الشعوب، لا يفيد سوى الاستعماريين.

وقال خروشتشوف، انه لمما يؤسفنا بكل اخلاص انه بعد نجاح الثورة في العراق وتطورها الموفق، راحت تتكون بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة علاقات لا تساعد في توحيد جهود الشعوب العربية في النضال من اجل استقلالها الوطني ومن اجل تطوير اقتصاد بلدانها ومن اجل رفع مستوى معيشة شعوبها. ومثل هذه العلاقات لا تعود بفائدة على الشعوب العربية، بل هي تفيد الدول الاستعمارية التي لها مصلحة في اضعاف الدول العربية اننا نبدي اسفنا لهذا لأن شعبنا كان ولا يزال يكن عواطف الصداقة الخالصة ازاء شعب الجمهورية العراقية وازاء شعوب الجمهورية العربية المتحدة على حد سواء. لقد ابدى الشعب السوفياتي عطفاً عظيماً على نضال الشعب المصري البطولي واعتبر مصير الشعب المصري مصيره عندما حاول المستعمرون الاستيلاء على قناة السويس فاتخذت بلادنا جميع التدابير اوقف حرب المستعمرين اللصوصية ضد مصر ولمساعدة المصريين في الذود عن استقلالهم. وقد اظهر الشعب المصري الباسل بقيادة حكومته التي يراسها جمال عبد الناصر ارادة وبطولة في مكافحة الغزاة وذادعن بلاده. وقد سبق ان اشرنا مراراً الى الدور الايجابي الذي قام به الرئيس جمال عبد الناصر في هذا النضال.

ان مصالح تطور البلدان العربية ونضالها من اجل التحرر النهائي من التبعية الاستعمارية وتوطيد اقتصادها يتطلب توطيد وحدة الشعوب العربية وكفاحها في وجه مكائد الاستعماريين. واملنا ان ينتصر التفكير السليم وان تبذل كل الجهود الضرورية لازالة هذا النزاع ولمنع المستعمرين من استغلاله لانفسهم

ان مسائل التطور الداخلي لدولة من الدول، هي قضية شعب هذه الدولة.

وقال خروشتشوف، اني ارى لزاماً علي ان اعترف بان خطب الرئيس عبد الناصر الاخيرة في دمشق ترعجنا جيماً، فهو عندما يتكلم في هذه الخطب من الشيوعية والشيوعيين، يلجأ الى لغة الاستعماريين. ان التهجم على الشيوعية ليس امراً جديداً وما قاله السيد جمال عبد الناصر عن الشيوعية قاله الاستعماريون قديماً في بلدان مختلفة ولكن السيد عبد الناصر لم يستخدم بعد كل ما في جعبة اعداء الشيوعيين ولا يزال لديه احتياطي كبير اذا اراد السير في هذا السبيل، ان تاريخ مكافحة الشيوعية يعود الى اكثر من مئة سنة، وحتى في بلادنا خاض القيصر واتباعه المعركة ضد الشيوعية مع العلم انه اذا كان يرد في الكتب او الصحف تعبير شعبي مثلا من نوع «الله اكبر» كانوا يعتبرون ذلك اخلالا بالامن العام وتشطبها المراقبة، ويُدعى الشيوعيون بعملاء الدولة الاجنبية، وهذا ايضاً ليس بالشيء الجديد. وعندما عاد لينين بعد ثورة فبراير من الخارج الى روسيا، كان الرجعيون يسمونه بعميل الالمان. نعم، لقد بلغ الافتراء القذر بالاعداء ان سموا لينين ومن ورائه جميع البلاشفة بعملاء الالمان. فاذا نتج من هذا بالفعل؟ نتج ان البلاشفة وهم خير المعبرين عن مصالح العمال والفلاحين الكادحين وجميع شغيلة بلادنا قادوا الشعب السوفياتي الى مكاسب الاشتراكية المظيمة، وخرجت بلادنا الى آفاق التطور الرحب وأنشئت عندنا دولة طليعية قوية ذات اقتصاد وثقافة بالغين حداً كبيراً من التطور.

لقد أتيح للرئيس جمال عبد الناصر ان يتعرف شخصياً ببلادنا وان يقتنع بمكتسباتها وان يقدر افاق تطور الدولة السوفياتية حق قدرها، وكل هذا قد تم بقيادة الشيوعيين وعلى أسس شيوعية.

وهناك كثيرون ممن هاجموا الشيوعية اطاحت بهم شعوبهم من زمن بعيد واصبحوا في طي النسيان واذا كان ذكرهم يخطر على البال فانهم لا يذكرون إلا كرجعيين جلبوا الشقاء لشعوبهم. ولهذا فأنا متيقن بان المهمة غير النبيلة، مهمة مكافحة الشيوعية لن تجلب للسيد جمال عبد الناصر غار النصر وان كانت تجلب له عطف اوساط معينة في الدول الاستعمارية.

وقال خروشتشوف، قد يسأل

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ١)

وحي الايام

اغنية الى شعب العراق !

الله ياشعب العراق ، وشعلة الامل النضير
يا ثورة شبت بوجه البغي ، عاتية الهدير
يا امتي .. يا امة التحرير .. والوعي الغمير
بالامس كنا ان تحدثنا عن الوطن الكبير
عن كل اقطار العروبة .. والمعارك .. والشرور
كنا نظن بذيك عشاق المقاهي .. والخمور
وبان بغداد العريقة اصبحت بلد الفجور !!

☆ ☆ ☆

وعلى المشانق علقت هامات احرار الحياة
الثائرين الحاقدين النقمين على الطغاة
ساروا اليها وابتسامات المنى فوق الشفاه
والسادة الحكام .. والشقر الكواعب .. والطهاة
والخائنون الباحثون عن الملايين الاباه ..
والى المشانق .. كل من نادى بحقه في الحياة !!!

☆ ☆ ☆

ودماء آلاف الاباة تجمعت سيلا جديداً
جرفت عن الوطن الذبيح الحر فيصل والسعيدا
تموز شرق لا كأمس .. واعما فجراً جديدا
فجر السعادة للملايين التي انت عهودا
وعبيد (احذية الدلار) تحرروا ليسوا عبيدا
والكادحون رموا عن الكف المهرأة القيودا
قبضاتهم نارية .. وهتافهم يدوي رعودا !!!

☆ ☆ ☆

بغداد ! يا شعبا تضوّح في جبين الشرق عطرا !
يا امتي ! يا من صبرت لوطأة الويلات دهرا
كم من اخ لي فيك مات بعتمة الظلمات قهرا
او مات من حبل المشانق صامدا كالطود حرا
واليوم يا شعب العراق فتحت للتاريخ سفرا
ومشيت في درب التحرر محرزا نصراً فنصرا
وغدا على كفيك نطلع في سماء العرب فجرا !!

(ابو صلاح)

كلمة الحزب الشيوعي تصل الى كفر ياسيف وجماهيرها تحتج على حجز حرية اميل حبيبي

كفر ياسيف — عقد الحزب الشيوعي في البلدة اجتماعه الشعبي يوم الجمعة في ٢٠-٣-٥٩ على الرغم من اجراء السلطات بحظر حرية التنقل في الجليل على النائب الشيوعي اميل حبيبي .

لقد كان المقرر ان يتكلم اميل حبيبي عن المؤتمر الحادي والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومن الوضع في حركة التحرر القومي العربية ولكن السلطات منعته من الوصول الى القرية حين اصدر حاكم الجليل العسكري امراً يمنعه من زيارة قرى الجليل لثلاثة اشهر .

ولكن الاجتماع عقد ... واصغى الاهالون لرأي الحزب الشيوعي في المواضيع التي تشغل باله .

افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق يوسف شحادة ، الذي استنكر اجراء الحكم العسكري الاضطهادي ، وقال ، ان هذه الاجراءات لن تستطيع عرقلة كفاح شعبنا ، او منع صوت الحزب الشيوعي من الوصول الى اسماع جماهيرنا المناضلة .

ثم تكلم في الاجتماع الرفيق توفيق زياد عضو بلدية الناصرة عن اهمية مشروع السنوات السبع في الاتحاد السوفياتي ، وعن اهمية الصداقة السوفياتية العربية الضمان لانتصارات حركة التحرر القومي العربية .

وقد اوضح الرفيق توفيق زياد في خطابه حقيقة الخلاف القائم بين الجمهورية العربية المتحدة وبين الجمهورية العراقية ، وقال ان انجرار قادة الجمهورية المتحدة في التحريض على الشيوعيين ، والاتحاد السوفياتي والافتراء على الجمهورية العراقية ، يخدم اغراض المستعمرين من اجل بسط نفوذهم على الشرق العربي من طريق تفسيخ علاقات الصداقة العربية السوفياتية وتقسيم الصف العربي .

وقد فضح الرفيق زياد اجراء حكومة بن غوريون بين العرب الذين يعملون على اثارة الاشاعات ، واثارة النزاعات الدموية ، بين العناصر الوطنية من شيوعيين وغير شيوعيين تحت ستار القومية العربية ودعا الى وحدة الصفوف وتشديد النضال لالغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي بجميع مظاهرها البشعة .

وقد قوطعت كلمة الرفيقين بالتصفيق الحاد والتأييد التام .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال مذكرة لرئاسة الكنيست يستنكرون فيها اعتداء الحاكم العسكري على حصانة عضو الكنيست اميل حبيبي ، ويطالبون بالتدخل لالغاء هذا الامر ، والغاء الحكم العسكري .

أخبار الجهات في سطور

☆ محمود مطلق ابراهيم من عكا لاجيء من قرية شعب واملاكه بيد الحكومة ويعيل والده المسن ووالدي شقيقه اليتيمين . بعث كتاباً الى وزير العمل يشكو فيه مكتب العمل بعد ان لم اقدم شكوى بعث بها الى حبوشي والى المستدروت في عكا وفي تل ابيب ويقول انه لم يعمل في شهري كانون الاول ٥٨ وكانون الثاني ٥٩ ابداً وشغله المكتب ١٢ يوماً في شباط الماضي . وبعد ان يتهم مكتب العمل بالمحسوبية يطالب بانصافه .

☆ يقول مراسلنا في الطيبة : منذ اكثر من اسبوع والطيبة محرومة من الماء بسبب عطل في مضخة المياه . في العام الماضي حصل مثل هذا العطل واصلحه الميكانيكي رسمي من الطيبة بسرعة اما الان فالرئيس اتفق مع ميكانيكي من تل ابيب لاصلاح العطب وحتى الان لم يتم الاصلاح والناس تتساءل لماذا لا يصلح العطب الميكانيكي رسمي وهو قادر على القيام بالعمل بسرعة ؟ ؟

٧٧ قضية تنتظر البت في البلدية واعضاء الائتلاف يتغيبون عن الاجتماعات

الناصرة — جلستا المجلس البلدي التنظيمية والعادية لم تعقدا في الاسبوع الماضي بسبب تغيب اكثرية اعضاء الائتلاف عن هذه الجلسات .

لقد مضى ما يزيد عن ثلاثة اشهر دون ان تجتمع اللجنة التنظيمية لعدم وجود نصاب قانوني .

ويقول مراسلنا :

٧٧ قضية من قضايا الاهالي تنتظر البت امام هذه اللجنة دون جدوى ، وبعض هذه القضايا ومنها اقامة ابنية جديدة وتصليح شوارع وطرق وتعبيد شوارع مثل شارع حي الكروم لا تحتمل التسويف .

وتغيب اعضاء الائتلاف عن اجتماعات هذه اللجنة يثبت تماماً انهم يضربون بمصالح السكان عرض الحائط..

وجدير بالذكر ان هؤلاء الاعضاء لم يتغيبوا عن الاجتماع الذي انتخب اللجنة الانتخابية ... فذلك الاجتماع بحث في قضية «هامة» بالنسبة اليهم ... قضية الكراسي .

ويضيف مراسلنا ،

ان الاهالي لا ينسون هذه التصرفات انهم يذكرونها وسيذكرونها دائما .

عائد من مطلع الفجر وسراج الدنيا (بقية)

بلادنا على مستقبل حركة التحرر القومي العربية . فستنطلق من ازمتها الحالية بقوة اشد من السابق وتحرز انتصارات جديدة . والرفضة التي يوجهها اليها المستعمرون ، بتعبير ماوتسي تونغ ، الرفضة الخطيرة التي يوجهونها الى التضامن العربي ، الى الوحدة العربية التحررية ، والى الصداقة السوفياتية العربية ، هي رفصة النزع الاخير .

لم يعرف التاريخ شعباً كالشعب الصيني اتُّكب بالتضليل والارهاب ومحاربة الشيوعية باسم «القومية» ، كأنما يمكن ان يوجد فرق بين القومية الصحيحة — الاخلاص للوطن والشعب ، لتقاليده الخيرة ولمستقبله النير ، والشيوعية . فاذا كانت النتيجة في الصين ؟ ان الشعب الصيني ، الذي يبلغ ربع سكان الكرة الارضية ، قد بلغ حريته ومجده ومستقبله الرغيد على طريق الشيوعيين . وادرك الشعب الصيني ان الشيوعيين هم اخلص واثبت واوعى الوطنيين . وفي الصين ايضا حاربوا الشيوعيين باسم الدين واتهموهم بأنهم ضد تقاليد شعبهم الخ .. من المؤسف ان زعماء عرب وصلتهم من الصين مصاحف عربية مطبوعة في الصين ، ويعرفون انها لم تطبع باللغة العربية في الصين الا في ظل الحكم الشيوعي في الصين ، يتهمون الآن شيوعيي العراق بتمزيق القرآن الكريم في مظاهرة شعبية . القائد الشيوعي سليم القاسم احضر معه من الصين مصاحف عربية واهداها الى عدد من الاخوان في الناصرة وقرى الناصرة . القائد الشيوعي توفيق طوبي ، وانا نفسي ، احضرنا معنا من الاتحاد السوفياتي مصاحف عربية ، لم تطبع في روسيا الا في ظل الحكم الشيوعي في روسيا . واهديناها الى عدد من الاخوان .

ثورة الشعوب يزيدها العنف عنفوانا

ان خبرة الشعب الصيني في مصير الرجعيين واعداء الشيوعية هي أغنى خبرة . وقد لخصها قائده ماو تسي تونغ هكذا :

« يحاول الرجعيون جهدا ان يدوسوا على القوى الثورية بالقتل الجماعي . ويتوهمون انهم بقدر ما يقتلون من ناس تزداد الثورة ضعفا . ولكن الامر على عكس ما تتوهم الرجعية . فإن الحقائق تشير ان بازدياد عدد الذين تقتلهم الرجعية تزداد قوة الثورة ويقترب الرجعيون من حتفهم . إن هذا الامر هو قانون لا يقهر ، او لم يؤد اضطهاد القيصر الروسي وشان كاي شيك الى اشعال الثورات الروسية والصينية الجبارة » ؟

لا . إن ما يجري الآن في حركة التحرر القومي العربية لن يخمد جذوة هذه الحركة بل سيزيدها اشتعالا . لن يحطم وحدة الشعوب العربية بل سينقيها من الشوائب . ولن يقضي على التضامن العربي السوفياتي بل سيزيده متانة . ولهيب ثورة الشعوب على المستعمرين واعوانهم سيتأجج نارا مستعرة !

لا . إن ما يجري حوالينا لا يناقض الامل الخير الذي بثه المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي في نفوس جميع طلاب الحرية والسلام في شرقنا . بل هو يثبت هذا الامل ويؤكده .

فالرفصات المحمومة التي يوجهها المستعمرون الى مكاسب حركة التحرر القومي العربية وتكالبهم على اجراء المواثيق العدوانية ، على حدود الاتحاد السوفياتي وعلى حدود الاقطار العربية ، هي اكبر دليل على ان المستعمرين يرون مستقبلهم الاسود ويخبطون ويلبطون ليمنعوا هذا المستقبل الاسود عنهم .

وهذا شأنهم تجاه كل انتصار تحرزه الشعوب .

الم يعتدوا على مصر حين احرزت حركة التحرر القومي العربية انتصارها التاريخي بتأميم قناة السويس ؟

الم يرسلوا جيوشهم الى لبنان والاردن حين انهارت قلعة حلف بغداد في يوم ذكرى انهيار الباستيل ؟

فماذا ننتظر منهم الآن امام اقتراب النصر النهائي لحرية الشرق العربي كله الا ان يرفصوا اشد رفصة واخطر رفصة وآخر رفصة . لقد انزل المستعمرون على مائدة اللعب آخر اوراقهم ، هذه هي القضية .

فما هو مصير حملة مكافحة الشيوعية الهوجاء الدائرة الآن في بعض الاقطار العربية ؟ مصيرها ، الذي لا مصير غيره ، هو كما جرى المثل الصيني :

« كمن يحمل صخرة ليقذف بها على اقدام الآخرين فتسقط من يديه وتؤذي اصابع رجليه » . واسأل مجرباً ولا تسأل حكيما ...

قرصنة

☆ من الطيبة ايضاً :

الجباة يواصلون اعمال القرصنة البربرية وهم يحجزون على كل شيء . وبلغت بهم الوقاحة ان حجزوا اسواراً ذهبياً في يد زوجة سائق السيارة عبد الله رفيق نصير من القرية وهذا الاسوار ليس دليل الثراء فالنساء القرويات يشترين مثل هذه الزينة من اموال مهورهن .

من صندوق البريد

تعذيب واضطهاد شرطة بن غوريون للمواطنين

بعث الينا بهذه الرسالة مواطن من المثلث خرج حديثاً من السجن بعد ان امضى فيه مدة طويلة بتهمة التسلل الى خارج البلاد يروي فيها قصة ملاحقة البوليس له بدون ذنب فقال في رسالته ،

اسكن في قرية صغيرة قرب ام الفحم ، واشتغل كعامل بناء في رمات غان .

عندما عدت الى مكان مبيتي يوم الاثنين في ٢/١٦ في رمات اسحق ، في بناء لم يتم حيث اسكن مع ثلاثة عمال اخرين ، اوقفني شرطي وفحص هويتي وتصريحي فلم يجد فيها مأخذا علي .

في الساعة التاسعة والنصف من تلك الليلة عاد الشرطي نفسه ومعه اثنان آخران الى مكان مبيتنا ، ففحصوا اوراقنا وعادوا .

وفي صباح اليوم التالي في الساعة السادسة والنصف . عندما كنا نتأهب للذهاب الى العمل ، جاءت سيارة شرطة ، وفيها ذلك الشرطي نفسه الذي فحص اوراقي مرتين في اليوم الماضي ، وبدون ابداء اي سبب وضعوني في السيارة وابقوني فيها وهم يطوفون بي حتى الساعة ٩،٤٠ . وعندما سألتهم عن سبب هذه النزهة ـ قالوا انه يحق لهم ان يعتقلوني لمدة ٤٨ ساعة بدون شرح او تفسير . وفي رمات غان انزلوني من السيارة وتركوني .

وعندما عدت الى مكان العمل ابلغني صاحب العمل انه قد فصلني من العمل على اثر اعتقالي

اود ان اسأل : من يسمح للشرطة ان يعذبوا عاملا عربيا وان يؤدوا بتعذيبهم هذا الى سلبه لقمة عيشه ؟

التوقيع
احمد بن حسين صافي

السخرية من مطالب العمال

في السنة الماضية احتج العمال على تصرفات ايشد في محطة الباصات المركزية في تل ابيب وعلى التمييز العنصري تجاه العمال العرب وخاصة محمود سليمان واطفي عوض من ام الفحم .

والغاية الآن يحتج عمال عارة على الاستهتار الذي يلاقونه من موظفي ايشد ففي يوم الجمعة ينتظر مئات العمال في موقف الباصات ليعودوا الى قراهم من تل ابيب ويافا . وغالبا ينتظرون ساعات مما يعرضهم الى الخطر على اعتبار انهم يسكنون في مناطق حدود ، وحرس الحدود قد يؤذيهم .

اننا نطالب بتنظيم تنقلاتنا وايصالنا الى قرانا قبل غروب الشمس .

ام الفحم ـ توفيق سليمان داوود

سحب تصريح « بلطف »

بعث الينا الرفيق شحادة حبيب شحادة يروي كيف ان البوليس سحب تصريحه «بلطف» ويقول ولكن هذا الاجراء يعرضه للجوع .

دوي الصوت الذي خنقه الكبت

— من نداءات خالد محي الدين —

حملت الانباء من القاهرة ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة أبعدت خالد محيي الدين عن رياسة تحرير المساء القاهرية وفرضت عليه الاقامة الجبرية في البيت ، كما اعتقلت عدداً من محرري هذه الصحيفة .

وفهم المراقبون ان خالد محي الدين لا يقر الحملة على العراق وعلى الشيوعية..

وقد وصلت الينا اعداد «المساء» التي «قصمت ظهر البعير» واثارت حكومة القاهرة للانتقام من محرر «المساء» . ولكن اعداد المساء التي بين ايدينا توضح ان قادة الجمهورية العربية المتحدة راوا في نداءات خالد محي الدين خطراً على نحوهم السياسي ...

وخالد محي الدين شخصية كبيرة تمثل محافل كبيرة واوساط واسعة ... لقد كان عضواً في قيادة الضباط الاحرار الذين قاموا بانقلاب ١٩٥٢ الذي قضى على الملكية ...

ماذا كان يقول خالد محي الدين

منذ ان ظهرت بذور الخلاف بين الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق بدأ خالد محي الدين يكتب افتتاحيات في «المساء» بعنوان «وحدة الصف العربي»

وفي هذه الافتتاحيات المتعاقبة لأيام عديدة اوضح خالد محي الدين ان وحدة الصف العربي هي امل العرب ...

قال في ١٩٥٩/٢/١٠

«والشعوب والبلدان العربية تخوض الآن معركة التحرر ضد الاستعمار ، وهذا يعني ان المعركة الرئيسية هي صراعها من اجل التحرر والاستقلال من السيطرة الاستعمارية والقضاء على مؤامراتها ، ومن اجل هذا الهدف الضروري الذي لا حياة لنا بدونه يجب ان نهدىء جميع الخلافات بل نوقفها مؤقتاً اي ينقص اهميتها الى الدرجة الثانية والثالثة وان نحلها بالطرق الودية — فالخلافات والتناقضات بين ابناء الامة العربية وبين البلدان العربية لا يمكن ان تزول فجأة ونهائيا ولكن المهم ان نحل هذه الخلافات والتناقضات بالطرق الودية وبالمناقشة الهادئة التي تهدف الى مصلحة الأمة العربية في التحرر والوحدة الكاملة «لنبحث دائما عن نقط الالتقاء ونبعد عن نقط الخلاف مهما كثر عددها اننا سويا نحارب الاستعمار ونحارب الصهيونية ونتبع سياسة الحياد والتعايش السلمي ونؤيد حقوق الشعوب العربية وقيم العربية المناضلة من اجل الحرية والاستقلال وندافع بصلابة عن السلام .»

« الاستعمار ووحدة الصف العربي »

وفي ١٩٥٩/٢/١٣ كتب تحت هذا العنوان :

«سألني بعض الاصدقاء بالامس عن المقالات التي تكتب من اجل وحدة الصف العربي وهل ستستمر والى متى ؟ فكان جوابي انها ستستمر بقدر الامكان حتى يتحقق التضامن والوحدة بين الصفوف العربية في مواجهة الاستعمار العالمي عدونا وعدو الشعوب جميعاً» .

وبعد ان شرح ان الاستعمار كان من الطبيعي ان يحاول بذر بذور التفرقة بين الجمهوريتين العربيتين لاضعاف قوتهما الجبارة يقول :

لقد بدأ الاستعمار حربه ضد هذه الانتصارات (العربية) وبدأت المعارك لتشويه هذه القيم والمعاني العظيمة التي ناضلنا من اجلها . يريد الاستعمار ان يكون معنى الحياد ان تتساوى علاقاتنا به مع علاقاتنا مع الدول الاشتراكية واذا ماجناه فيجب ان نهاجم ايضاً البلاد الاشتراكية والا وجب ان نمتنع عن الهجوم عليه حرصاً على الحياد . يريد الاستعمار ان نسوي بين الجبهتين . وهنا مصدر الخطر علينا . فلم يأت العدوان والتهديد والمؤامرات الا من معسكر الاستعمار . فكيف نسوي بينهما وخاصة بعد تجارب السنوات الاخيرة ...

« لقد بدأت المعركة ، واحد مظاهرها اساءة العلاقات بين العراق والجمهورية العربية والتشكيك في الانتصارات السابقة ولهذا فالنضال من اجل وحدة الصف العربي ضد الاستعمار والصهيونية هو حماية لهذه الانتصارات وحماية للسلام »

« وحدة الصف العربي امر محقق »

وفي ١٩٥٩/٢/٢٤ كتب تحت هذا العنوان :

«ونحن لا نريد ان يظل الموقف مجرداً ... ولكن لا بد ان يكون لدى الهيئات الخاصة والوطنية المبادرة في العمل حتى يهدأ الموقف... فهناك هيئات الكتاب والفنانين والسلام والتضامن الآسيوي الافريقي تستطيع ان تتصل بمثيلاتها في العراق وان يتزاوروا وان يتفاهموا على أسس من الحقائق والواقع ويكون اعلان تفاهمهم مثلا رائعاً على وحدة الشعوب العربية ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل التضامن العربي والوحدة العربية .... فالصعوبات والخلافات هي طبيعة الحياة ولا بد لنا ان نجتاز هذه الفترة العصيبة بنجاح ... فوحدة صفوفنا تجاه الاستعمار هو مطلب الشعب العربي في كل مكان » ...

خطاب خروشتشوف (بقية)

سائل كيف ستكون علاقات الاتحاد السوفياتي الآن مع الجمهورية العربية المتحدة ؟ اعتقد انها ستكون كما كانت عليه حتى الان . لانه حينما اقمنا العلاقات الودية مع الجمهورية العربية المتحدة كنا نعلم بميول الرئيس عبد الناصر المعادية للشيوعية . صحيح اننا كنا نعتقد انه والنضال التحرري الوطني قائم سيبدي صبر اكبر واهتمام اكثر نحو مطالب الشعب الدمقراطية . ولكن الامر الآن هو على العكس مع الاسف . فالآن تتخذ تدابير لخنق نزعة الحرية لا في الجمهورية العربية المتحدة وحدها ، بل حتى في البلدان الأخرى . ونريد ان نقول بدافع من الصداقة الخالصة ان هذه السياسة ستنهار اذا أصر عليها .

وواصل خروشتشوف كلامه ،

يقولون ان القومية العربية فوق مصالح الدول العربية المتفرقة ، فوق مصالح فئات السكان المتفرقة في البلدان العربية . لا شك ان مصالح اكثرية العرب واحدة في مكافحة نير الاستعمار . ولكن بعد ان يتحرر البلد من السيطرة الاجنبية لا يجوز تجاهل مصالح الشعب لان مصالح كل فئة من العرب لا يمكن ان تتوافق مع مصالح فئة أخرى منهم . ولهذا فإن محاولة تجاهل مصالح بعض فئات السكان الكادحين ، بحجة القومية العربية لا تقوم على اساس .

طبيعي ان ما يجري في الجمهورية العراقية ليس اشتراكية اطلاقا ولكن هل كنا نقيم علاقاتنا مع البلدان العربية على هذا الاساس ؟ غير اننا نرى انه تحقق في الجمهورية العراقية تغييرات تقدمية وتقام انظمة ارقى مما في البلدان المجاورة في الشرق العربي وطبيعي ان تكون مواطفنا الى جانب تلك الحكومات وتلك الدول التي تحسب الحساب لمصالح شعوبها .

اننا نحيي بحرارة رئيس وزراء العراق ، عبد الكريم قاسم الذي يقود البلاد بجرأة في طريق التقدم ، في طريق تعزيز الجمهورية العراقية الفتية ونتمنى له ولحكومته كل النجاح . اننا بكثير من الاهتمام والعطف الصادق نقف من نشاط الجمهورية العراقية الرامي الى بعث الاقتصاد الوطني وزيادة رخاء السكان ، واملنا كبير في ان تكون الاتفاقية السوفياتية العراقية التي وقعت اليوم للتعاون الاقتصادي والفني عونا للعراق في بلوغ هذه الاهداف .

فالاتفاقية تنص على ان يبنى في العراق ، بمساعدتنا الفنية ، مصانع للتعدين وبناء الماكنات ومصانع كيماوية ومؤسسات للصناعات الخفيفة وصناعة المواد الغذائية ومنشآت للري وغير ذلك من الاهداف .

اننا نساعد الشعب العراقي مساعدة اخوية في القضاء باسرع وقت ممكن على مخلفات الاستعمار الوخيمة . وان مساعدتنا الاقتصادية والفنية للعراق هي مساعدة ودية نزيهة غير مشروطة باي شروط سياسية او عسكرية او غيرها .

لقد قدمنا هذه المساعدة لمصر وسوريا ونقدمها الآن للجمهورية العربية المتحدة ، كما نقدم هذه المساعدة للبلدان الاخرى وقد نفذنا وننفذ بشرف جميع تعهداتنا ، واننا مستعدون لتوسيع روابطنا الاقتصادية ولمنح الشعب العراقي والدولة العراقية والبلدان التي تحررت من الاستعمار كل مساعدة نستطيع منحها .

ان بناء المؤسسات الصناعية ومنشآت الري والسكك الحديدية وغيرها من الاهداف الهامة التي تريد الحكومة العراقية تحقيقه هو خطوة كبيرة نحو القضاء على التأخر الاقتصادي في البلاد . ويعني كل ذلك تشغيل عشرات الالوف من العمال وتزويد سكان البلاد ببضائع ومواد غذائية ارخص .

ان حكومتكم والشعب العراقي يواجهان مهمة صعبة ولكنها سامية ، هي تحويل وطنكم ، كما قال لنا ، من بلاد مستعمرة متأخرة الى بلاد راقية في الشرقين الادنى والاوسط ولديكم كل الشروط اللازمة لذلك .

لقد قدم الشعب العراقي المجيد المحب للعمل قسطا كبيرا في كنز الحضارة والتمدن . والعراق تاريخ مجيد عظيم في النضال في سبيل الاستقلال الوطني ، وتملك بلادكم احتياطات طبيعية هائلة متنوعة وعندكم اصدقاء امناء مخلصون مستعدون لمساعدتكم في ازالة الصعوبات . واننا لا نشك في ان الشعب العراقي المحب للحرية سيتغلب على جميع العقبات وسينفذ المهام الكبرى التي تواجهها الجمهورية العراقية .

واسمحوا لي ان ارفع هذا الكأس نخب الصداقة المتينة بين الشعبين السوفياتي والعراقي ، في صحة عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء واعضاء حكومته في سبيل السلام في العالم اجمع .

مصاب اليم

عكا ـ الاحد ـ شيع شباب وجماهير عكا في جنازة مهيبة المأسوف على شبابه خليل الروبي الذي توفي في العشرين من عمره في حادث اصطدام دراجته بسيارة باص قرب موتسكين اثناء ذهابه للعمل . فللشاب الفقيد الرحمة ولوالده وآله تعازينا بمصابهم الاليم .

من هم أعداء القومية العربية ؟

في ظل الشيوعية تزدهر القوميات

في مكافحتهم الشيوعية يفتش قادة الجمهورية العربية المتحدة عن ايديولوجية « علمية » يقنعون بها الجماهير وتكون لهم ترساً يصد ايديولوجية الشيوعية.

وقد اختاروا ان يصيغوا هذه الايديولوجية بكلمتين « القومية العربية » ظناً منهم ان في هذا الاختيار اصالة ووضوحاً ..

ولكن يبدو ان هذه الايديولوجية لم تكن واضحة فبدأوا يفسرونها بمقارنتها بالشيوعية فقالوا انهم يريدون بالقومية العربية ثورة وطنية عربية وان الشيوعية تناقض الوطنية .!!

وعند هذا اتضح ان هؤلاء القادة لم يأتوا بجديد فليست هنالك اي اصالة في هذه « الايديولوجية » بل هي ايديولوجية البرجوازية والاستعمار في مكافحة قوى الشعب.

ولنقرر بعض البديهيات ...

في العالم شعوب وقوميات كثيرة والقومية العربية احدى هذه القوميات .

وفي العالم حركات قومية عديدة منها الحركة القومية العربية .

وجميع هذه الحركات القومية ومنها الحركة القومية العربية تهدف الى التحرر من الاستعمار وبناء دولها المستقلة.

وتحت لواء هذه الحركات القومية تتضافر الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية التي تنشد التحرر وتخوض المعركة ضد الاستعمار الذي يحارب الاستقلال لانه يرى فيه خطر ايهددمواقعه الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية .

والحركات القومية الناجحة هي التي تستطيع ان توحد هذه الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية في المعركة المريرة .

ولا يمكن لهذه الطبقات ان تتوحد الا اذا اخلصت لعلم الوطنية، لعلم مكافحة الاستعمار، لعلم التحرر .

والحركة القومية العربية استطاعت حتى الان ان توحد كافة الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية التي اخلصت لعلم مكافحة الاستعمار ونجحت في ان تعزل العناصر المعادية لهذا العلم مثل الاقطاعيين والبرجوازيين التجاريين والبرجوازيين الكبار المرتبطين اقتصادياً وسياسياً مع الاستعمار .

وانجازات الحركة القومية العربية تحققت بفضل هذه الوحدة الوطنية التي الف الشيوعيون العرب ، طليعة الطبقة العاملة والفلاحين ، احدى عناصرها الدينامية الفعالة .

ولكن الوحدة النضالية بين البرجوازيين والعمال والفلاحين لم تقض وما كان يمكن لها ان تقضي على الفوارق الطبقية في المجتمع العربي او ان تنهي تناقضاته الطبقية . فهي انما اجريت من مرحلة تاريخية تلاقت فيها مصالح الطبقات الجوهرية في المجتمع العربي في هدف واحد، القضاء على الاستعمار. ومع هذا فالاصطراع الطبقي في المجتمع العربي لم يتوقف . لقد كانت حدته خافتة .

وخلال معارك الحركة القومية العربية لم يرتفع صوت يتساءل من وطنية الشيوعيين او يتنكر لكفاحهم في الحركة القومية . والشيوعيون في الوقت ذاته لم يخفوا تمسكهم بمبادئهم والترويج لمفهوم المظيم — بناء الاشتراكية.

ويظهر ان البرجوازية في الجمهورية العربية المتحدة تعتقد ان المعركة ضد الاستعمار قد انتهت ! وانها تستطيع ، لتحقيق الفوائد والارباح ، التعاون مع البرجوازية الاستعمارية الغربية اقتصادياً ... وفيما بعد سياسيا .

ولانها تريد هذا فهي لا تستطيع مواصلة الكفاح المعادي للاستعمار حتى النهاية ... ولهذا بالضبط تشن حملة على الشيوعيين العرب لانهم الوطنيون المثابرون الذين يريدون مواصلة مكافحة الاستعمار حتى القضاء عليه ... وهي لا تشن عليهم هذه الحملة لقوتهم العددية بل لانهم قادة الطبقة العاملة والفلاحين ، اكثرية الشعب العربي الساحقة .

فحملتها اذن تهدف الى عزل الشيوعيين العرب عن الكادحين الذين يؤيدون الشيوعيين ويسيرون معهم على اعتبار ان الشيوعيين يمثلون مصالحهم الطبقية ، ويمثلون مصالح الشعب عامة .

والبرجوازية الكبيرة في الجمهورية العربية المتحدة في معركتها مع الشيوعيين انما تريد ان تضمن نظامها الطبقي، النظام البرجوازي الذي يقوم على استغلال العمال والفلاحين، وهم يريدون « بالقومية العربية » ان تكون صنواً للنظام البرجوازي الذي يقابله في عصرنا النظام الاشتراكي ، وهذه البرجوازية لتضمن نظامها البرجوازي مستعدة ان تخون المصالح القومية ، والقومية العربية وتهادن الاستعمار .

اما الشيوعيون فهم أصدق الوطنيين ، واخلص المكافحين من اجل انتصار الحركة القومية العربية ولهذا فهم يعملون على احباط مهادنة البرجوازية الكبيرة مع الاستعمار الغربي ويكشفون مفاهيم القومية العربية البرجوازية . هذه المفاهيم التي تمهد لمهادنة الاستعمار الغربي.

والشيوعيون العرب يتحدون البرجوازية الكبيرة التي تتنكر عليهم وطنيتهم ويعلنون انهم اخلص من دافع عن المعالم القومية وصانها .

وقد برهن الاتحاد السوفياتي على هذا الامر . فقد حول الشيوعيون روسيا القيصرية من سجن القوميات الى جنة للقوميات . والقوميات التي كادت تفقد معالمها ازدهرت ونمت في جمهوريات طاجكستان وازبكستان وغيرها . وفي هذه الجمهوريات تتمتع القوميات بحرياتها الفكرية والدينية . واحترم الدين الاسلامي فيها برعاية الشيوعية . بل لقد ازدهرت قوميات فقدت لغاتها او لم يكن لها الف باء مكتوبة .

ومن اسخف السخافات الزعم بان القومية العربية هي نظام اجتماعي خاص او نظام اجتماعي جديد . فالانظمة الاجتماعية في عصرنا اما ان تكون برجوازية اي يسيطر فيها البرجوازيون او اشتراكية تسيطر عليها الطبقة العاملة بقيادة احزابها الشيوعية .

وفي الجمهورية العربية نظام رأسمالي لا يختلف الا من حيث اوجه التطور عن الانظمة الرأسمالية في اوروبا وامريكا وآسيا . .

هذه هي القضية .

والشيوعيون العرب لا يدعون الان الى بناء الاشتراكية في العالم العربي .. فالاشتراكية توضع على بساط البحث حين تتوفر الظروف ويوفرها التطور ولكنهم يكافحون لانتصار الحركة القومية العربية انتصاراً ساحقاً على الاستعمار فلا تبقى له قواعد سياسية او اقتصادية او عسكرية ولا يبقى له منفذ للتسرب من جديد .

ويدل على هذا موقفهم في العراق فهم لا يدعون الى الاشتراكية وانما يكافحون الى جانب القوى الوطنية الاخرى من اجل تحقيق الثورة القومية بتحقيق الاصلاح الزراعي وتوطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي .

وهكذا فالحملة على الشيوعية لا تعود الى ان القومية تتناقض مع الشيوعية بل الى ان البرجوازية الكبيرة تخون القومية وتريد ان تنجح في هذه الخيانة فلا تستطيع لان الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين - فلاحين ومثقفين وعمال وتجار - يقفون لها بالمرصاد . .

هذا هو سر الحملة على الشيوعية .

الحكام يريدون عزل الشيوعيين عن شعبهم ليذشبوا اظفارهم بوحدته وبحقوقه القومية

[منطقة الحزب الشيوعي في الناصرة تدعو الجماهير الى استنكار منع اميل حبيبي من زيارة قرى الجليل وصيانة وحدتها الشعبية]

الناصرة — مكتب الاتحاد — تحت عنوان « امر الحكام العسكري بمنع النائب الشيوعي اميل حبيبي من دخول القرى العربية جزء من مؤامرة سلب الفلاح العربي ما بقي له من ارض باسم التهويد .. ردوا على هذا العدوان بتشديد وحدة الصف »..

تحت هذا العنوان اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي بياناً وزعته في الجليل وكشفت فيه الاسباب التي دعت الحاكم العسكري ان يحجز حرية تنقل اميل حبيبي نائب العمال والفلاحين من الالتقاء بابناء شعبه ، بناخبيه ، قبل ان يمضي اسبوعان على عودته من الاتحاد السوفياتي .

ويقول البيان : « ان الحكام يحاولون بمختلف الطرق منع الشيوعيين من حرية التنقل ومنع الاجتماعات الشعبية وبالارهاب وبالتحريض ان يمنعوا الشيوعيين من الاتصال بشعبهم وفضح المؤامرات التي يحوكها الحكام وتجنيد الشعب للدفاع عن حقوقه وارضه وارزاقه» .

ويضيف ، وتزداد خطورة هذه المؤامرة الان اذا انتبهنا الى المحاولات التي تقوم بها الاوساط الحاكمة لالهاء شعبنا بالازمة الحالية في حركة التحرر القومي العربي وتفرقة صفوفه انهم يعرفون ان ابناء الشعب الشيوعيين الذين لم يلقوا ابداً علم الكفاح العنيد ضد الاضطهاد القومي ومن اجل حقوق الشعب القومية واليومية ، يعرفون ان ابناء الشعب الشيوعيين سيفشلون هذه المحاولات وسيتوحدون ضد الخطر الواقعي المباشر . ولذلك يعمل حكام البلاد بمختلف الوسائل على ابعاد الشيوعيين من الشعب ... ليصول اعوانهم ويجولوا ، متلبسين بالقومية لينشبوا اظفارهم بوحدة شعبنا وبحقوقه وبمستقبله»

ويؤكد البيان ان الشعب لن يسمح بأن تنطلي عليه هذه الحيلة فالعمال والفلاحون الذين صانوا وحدة شعبنا بالامس سيصونونها اليوم ... ثم يذكر البيان الشعب بالاضطهاد القومي المتواصل ... وبالحجز على متاع العمال والفلاحين ... وبمؤامرات تجريد الفلاحين من اراضيهم وبطرد العمال من اعمالهم وبالغلاء الذي يخنق العائلات الفقيرة والتجار الصغار .

وفي الختام يدعو الحزب الشيوعي في بيانه الى الرد على العدوان الجديد بارسال العرائض والبرقيات الى رياسة الكنيست في استنكار هذا الاعتداء السافر على النظام البرلماني ... متمثلا بمنع النائب اميل حبيبي من زيارة قرى الجليل.

طريقان امام قادة الجمهورية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بغداد من تفسيخ الصف العربي وقال ، ان الخطابات التي يلقيها الرئيس عبد الناصر ضد العراق والاتحاد السوفياتي لا يستفيد منها إلا المستعمرون .

اجتماعات في القاهرة

وفي نبأ لوكالة أنباء الشرق الاوسط ان دوائر الجامعة العربية رحبت باقتراح السودان الذي دعا سكرتير الجامعة الى بذل الجهود لازالة الخلافات بين القاهرة وبغداد .

وقالت الوكالة ان عبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة قد اجتمع بسفير العراق ، في القاهرة ، فائق السامرائي ، كما اجتمع بوزير الخارجية في الجمهورية العربية ، محمود فوزي ، رغم مرضه ، ثم اجتمع بنائبه حسين ذو الفقار . واعلن حسونة رداً على سؤال لمراسل الاهرام فقال انه يريد ان تتوصل الجمهوريتان العربيتان الى تفاهم متبادل .

الصحف الصينية

وكتبت الصحف الصينية مشيرة الى اخطار انقسام الدول العربية ، وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الصيني ، « جنمنجباو » تدعو قادة الجمهورية العربية الى الكف عن سياستهم المعادية للعراق وللعرب وللسوفيات وللشيوعية وقالت ان هذه السياسة تهدد السلام في الشرق الاوسط ويضمن ذلك تهدد تطور الحركة القومية في الجمهورية العربية نفسها وكذلك في الاقطار العربية الأخرى .

ودعت الصحيفة حكومة الجمهورية العربية الى العودة الى الطريق الوطني المعادي للاستعمار ، طريق الصداقة مع العراق ومع الاقطار العربية الأخرى .

وقالت : ان قوى التقدم في العالم قد فوجئت بموقف حكام الجمهورية العربية من العراق . واضافت ان المستعمرين وخدامهم اليوغسلافيين هم وحدهم الذين يسرون من هذا التطور في الشرق الاوسط .

مؤامرة جديدة ضد رفاق ام الفحم بتدبير البوليس ورجال الش ب.

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — وصلت الينا انباء مؤامرة جديدة يحيكها البوليس وجهاز الظلام الش.ب. ضد رفاق الحزب الشيوعي في ام الفحم. فقد وصل الى الرفيقين محمد نصرالله ومحمود سليمان داود دعوات للحضور الى مركز بوليس الخضيرة . وعندما ذهبا الى هناك وجدا في انتظارهما رجال الش ب. والشاويش ابو داود.

وقد اخذ رجال الـ ش . ب . في توجيه اسئلة استفزازية للرفيقين ، تدور حول الاعمال الاستفزازية التي كان يقوم بها اجير البوليس سليمان محمد تلس من ام الفحم اثناء وجوده مسجونا في السجن.

وكنا في حينه وقبل اشهر قد نشرنا في جريدة الاتحاد اعمال التجسس الاستفزازية التي يقوم بها الاجير المذكور على رفاق ام الفحم في السجن وكان الرفاق قد كشفوا أمره عندما عثروا في غرفتهم في السجن على تقرير بخط يده موجه الى مدير السجن ، يدعي فيه ان الرفاق الشيوعيين يحضرون مؤامرة ضد من شهد عليهم في المحاكم في حوادث اول أيار ، وانه ، كما يدعي ، ينوون شراء الاسلحة حال خروجهم من السجن لاغتيال كل الشهود . وقد حمل الرفاق الشيوعيون هذه الورقة الى مدير السجن ، وكشفوا امامه كذب كل ما جاء فيها ، وحلوه مسؤولية الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها جاسوس البوليس سليمان محمد تلس .

واليوم يحاول رجال الـ ش . ب . التحقيق حول الرفاق الشيوعيين من ام الفحم ، « للتحقق » فيما اذا كانوا ينوون تنفيذ هذه المؤامرة .

ان نضال الشيوعيين هو نضال سياسي جماهيري ، لكسب تأييد الجماهير وفضح الاجراء اعداء الجماهير وعزلهم عن الشعب . اما اساليب الارهاب فهي غريبة عنهم وعن تقاليدهم النضالية .

اننا نرى في اعمال رجال الـ ش . ب . محاولة لتلفيق مؤامرة جديدة ضد رفاق الحزب الشيوعي في ام الفحم ، ونحن نستنكر هذه الاساليب الاستفزازية الفاشية ، منبهين الرأي العام للعمل على افشالها .

يوسفتال : ٣٠ الف يهودي من مصر

عكا — « ما يؤسف له ان ليس هنالك تأثير حاسم لمطالبنا بفتح ابواب الهجرة لاسرائيل»... هذا ما قاله سكرتير المباي العام « يوسفتال » يوم السبت في اجتماع بقاعة سينما « بحيهام » بعكا .

وذكر يوسفتال ايضاً ان جمال عبد الناصر قد سمح للالاف اليهود بالخروج من مصر والهجرة الى اسرائيل». ويقدر عدد اليهود الذين هاجروا من مصر الى اسرائيل في اعقاب الهجوم على مصر ب ٣٠ الفاً .

كلمة الاتحاد (بقية)

قد بدأت تظهر للعيان في التعريض الاعوج على الشيوعية وترويج الشائعات من انقسام الصفوف واثارة مشاعر فئة على فئة . والهدف من وراء كل ذلك الهاء الجماهير عن قضاياها الحيوية وانسائها عدوها الاساسي الذي تخشاه في اسرائيل . . وطبيعي ان تتجه الحملة في مراحلها الاولى ضد الشيوعيين ، كما كان يحدث دائماً ثم لا تلبث ان تشمل كل الديمقراطيين والعناصر الوطنية وكل اوجه النضال التحرري من الذل والاضطهاد . ولنا من الماضي القريب هنا في اسرائيل ، وفي كل بلد مستبد امثلة صارخة جديرة بالتقدير والحسبان .

فليحذر العرب هذه الدسائس .

فليحذر اخواننا في النضال ان علم مكافحة الشيوعية هو علم الاستعمار عدو الشعوب الذي يضطهد الشعب العربي الفلسطيني .

ان للشعوب العربية شؤونها .

اما شأننا هنا فهو ان لا نسمح للجلاوزة الاضطهاد القومي من كل لون وحزب ان يسخروا علم « القومية العربية » اداة للقضاء على النضال ضد سياسة الاضطهاد والتشريد فالحذر . . الحذر !

في المثلث والجليل تكالب الاعوان (بقية)

شخصان هما اخ وقريب لموظف مباي في المستدروت يشتمون رفاقنا في السوق، وسرعان ما انكشف امرهما حين هتف احدهم ، يحيى بن غوريون .

وقد كانت سيارة البوليس تنتظر في مكان جانبي ... ترقب التطورات !!

وكان رمزي خوري عضو البلدية وسكرتير الحزب الشيوعي قد بعث ببرقيات الى رياسة الكنيست والكتل الحزبية ووزير الداخلية ووزير القضاء ووزير البوليس يتهم مدير البوليس (شوبلي) بمحاولة الاعتداء على رفاق الحزب الشيوعي ويطلب التدخل في الامر والتحقيق فيه .

وقد رد رئيس الكنيست انه احال الشكوى الى وزير البوليس ليحقق فيها . اما وزير الداخلية فقد طلب من القائمقام ليحقق في الامر .

وجدير بالذكر ان الشخصيات الوطنية المعروفة بذلت جهوداً مشكورة للاتصال بالشبان الشرفاء لافشال مؤامرة البوليس .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

خالد بكداش يتحدث لصحيفة « اونيتا » الايطالية عن

تدهور الاقتصاد والكبت السياسي في الاقليم السوري من الجمهورية المتحدة

روما — ادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، بتصريح الى مراسل صحيفة « اونيتا » الايطالية عن الوضع الاقتصادي والسياسي المتفاقم في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة .

وقال ، انه خلال السنة الأولى من الوحدة تعقد الوضع في الجمهورية العربية ، وفشلت المحاولات لتنظيم الحياة الاقتصادية والسياسية كما لم تنجح المحاولات التي هدفت الى ضم الاقتصاد السوري الى مصر لأنها لم تأخذ بعين الاعتبار الخصائص المميزة للدولتين . وبأت سوريا تواجه تدهوراً اقتصادياً وتقلصت التجارة وظهر تباطؤ في تطوير الصناعة بكل فروعها وتوقفت ، كلياً تقريباً ، اعمال البناء ، واخذت البطالة تتفاقم بسرعة .

وبالاضافة الى هذا فان سوريا تواجه حجز الحريات السياسية فان ٨٠ بالمئة من الصحف السورية واقعة تحت المراقبة الدقيقة ، وقد اشتدت الرقابة على نشاط الاحزاب وسلب قسط كبير من حريات المواطنين .

وقال خالد بكداش ، وحيال هذا الوضع اصدر الحزب الشيوعي السوري برنامجه الذي يوضح السبيل الوحيد للخروج من هذا الوضع المتأزم الخطر .

واضاف قائلا ، ان خبرة الاقليم السوري المرة هي التي دفعت العراق الى افشال الحوادث المتكررة الرامية الى تحويل الجمهورية الديمقراطية في العراق الى تابع للجمهورية العربية المتحدة . وقد شاهدنا مؤخراً محاولات اجرامية لخلق تمردات مسلحة ضد الجمهورية العراقية وزعمائها والقوى الديمقراطية فيها . اما الدعاية التي بدأها عبد الناصر ضد الشيوعية فأخذت تستغلها الدول الاستعمارية بغية اثارة الكره بين الاتحاد السوفياتي والشعوب العربية .

الاتفاقيات لم تنفذ

واتهم راديو بغداد عبد الناصر وبنك مصر انهم يعرقلون تنفيذ اتفاقية المساعدة السوفياتية لسوريا .

وذكر الراديو ان العمال في مصر وسوريا يُحظر عليهم الاضراب وفي النقابات المهنية تتحكم العناصر المأجورة في الرجعية .

وقال ان قانون الاصلاح الزراعي في سوريا لم يطبق على الاقطاعيين في منطقة الجزيرة بغية تجنيدهم ضد الجمهورية العراقية .

دعوة فرحات عباس لزيارة الهند

القاهرة — استجاب رئيس حكومة الجزائر الحرة لدعوة رئيس الحكومة الهندية نهرو بزيارة الهند .

وقال الناطق باسم حكومة الجزائر ان فرحات عباس يقيم حالياً في تونس وسيزور الهند في اول نيسان القادم .

ومن الجدير بالذكر ان لهذه الدعوة اهمية كبيرة خصوصاً وان حكومة الهند لم تعلن اعترافها بعد بحكومة الجزائر الحرة .

مرحباً بالرفيقين

حيفا — زارنا الرفيقان محمد علي عوض من عرابة البطوف وعباس الحاج محمد من ام الفحم بعد ان اطلق سراحهما من سجن الدامون حيث قضيا مدة السجن التي قضت عليهما بها المحكمة العسكرية بعد اول ايار الماضي .

وقد تحدثنا عن روح السجناء العالية ونقلا لنا تحيات الرفاق الثورية .

مرحباً بالرفيقين

قاسم في مقابلة صحفية

المصريون والسوريون اخوان لنا سنصون حيادنا ولكننا سنقرر موقفنا من اي بلد على ضوء موقفه منا

المصريون والسوريون اخواننا ولن نفترق ابداً . ونحن سنحافظ على العلاقات الطيبة مع كل الاقطار التي ليس لها اي نوايا العدوان علينا ولا تعمل على خلق الفوضى واراقة الدماء .

بهذا اجاب رئيس حكومة العراق، عبدالكريم قاسم ، على سؤال وجهه اليه مراسل جريدة « تايمز » اللندنية بشأن العلاقات بين العراق والجمهورية العربية المتحدة . وكان هذا المراسل قد قابل عبد الكريم قاسم ووجه اليه عدداً من الاسئلة .

ورد عبد الكريم قاسم على سؤال آخر حول احتمال اجراء مقابلة بينه وبين جمال عبد الناصر ، فقال ، سواء جرت هذه المقابلة ام لا فاننا سنواصل السير في طريقنا لتنفيذ مشاريعنا كما اننا سنعمل كل ما في وسعنا لمساعدة الاقطار العربية الأخرى .

وقال رداً على سؤال آخر ان الثورة في الموصل كانت مؤامرة بائسة امتازت بالتدخل الاجنبي المباشر . واضاف ان حالة بلادنا قد عادت الى مجراها الطبيعي وقد زال الخطر في الوقت الحاضر . وقال ، ولكن اذا ما دبرت مؤامرات جديدة ضدنا فنقمعها بسرعة وقوة كما قمنا مؤامرة الموصل فالشعب العراقي قد وطد العزم على صيانة جمهوريته ومكاسب ثورته .

وابدى قاسم استغرابه من الاشاعات المثيرة المتحيزة التي تنشر في الخارج ودحض المزاعم الكاذبة التي لا يصدقها اي عاقل والتي تنشرها صحف القاهرة ودمشق وتذاع من محطات الجمهورية العربية المتحدة ، ثم قال اننا نريد تحويل بلادنا الى بلاد متقدمة مزدهرة

وقال في جوابه على سؤال آخر ، اننا سنحافظ على حيادنا بين الشرق والغرب ولكننا سنقرر موقفنا على ضوء الصداقة التي تبديها هذه البلاد او تلك من بلادنا وقضايانا .

ورد على سؤال آخر يتعلق بالعلاقات بين اسرائيل والدول العربية ، فقال :

ان تسوية هذه القضية ليس متعلقاً بالعراق وحدها ويمكن الاجابة على السؤال بعد اجراء مشاورات مع كل الاقطار العربية. ولكن يجب ان لا يغرب عن البال مأساة اللاجئين العرب الذين طردوا من بلادهم واجلوا عن وطنهم ولا يزالون يعيشون حتى الآن في خيام لا تبعد كثيراً عن بلادهم . ان كل حل يجب ان يأخذ بالاعتبار هذه القضية ويعيد الحقوق الى عرب فلسطين .

٥٠ الف دينار لمنكوبي الموصل

بغداد — قرر مجلس الوزراء في الجمهورية العراقية صرف منحة مالية فورية بمناسبة العيد قدرها ٥٠ الف دينار على عوائل المنكوبين في حوادث الموصل المؤلمة وتشمل عائلات افراد الشهداء من رجال الجيش والاهلين .

وقد ذكرت انباء بغداد ان عبد الكريم قاسم ، رئيس الوزراء ، قد اعلن انه سيعمل على صرف مبلغ آخر لمساعدة عائلات الشهداء في القريب العاجل .

وكان قد وصل الى بغداد وفد مدينة الموصل المؤلف من ٣٠ مندوباً يمثلون قيادة الحركة الشعبية التي قضت على تمرد الشواف . وألف من مندوبي انصار السلام والشبيبة الديمقراطية ونقابات العمال والطلبة والمعلمين ورابطة الدفاع عن حقوق المرأة والمقاومة الشعبية . وقد استقبل في المحطة استقبالا ضخماً رائعاً .

مجلس محلي باقة الغربية يضاعف نسبة الضرائب هذه السنة

باقة الغربية — ظهر حين اصدر المجلس المحلي جدول الضرائب لسنة ٥٩-٦٠ ان نسبة الضرائب تضاعفت مرتين وثلاثة اضعاف عما كانت عليه في السنة الماضية .

وبموجب هذا الجدول يستوفي المجلس ٢٠ في المئة من دخل دونم الارض و ١٨ ليرة على كل غرفة مقابل ٧ ليرات في السنة الماضية .

ويقول مراسلنا : ان الاهالي دهشوا حين اطلعوا على هذا الجدول الذي وضعه مجلس يخدم المضطهدين لا اهالي القرية فاهالي القرية يتألمون من الضرائب الحكومية الباهظة ومن الغلاء الفاحش وها هم يتعرضون لضغط جديد يرهقهم ويزيد في افقارهم .